دور الصناعات الثقافية للفنون في التثقيف بمشروعات السعودية كمدخل لتعزيز قيم الانتماء لدي طلبة جامعة الطائف

فيصل عبد الوهاب الزهراني، قسم الفنون، كلية التصاميم والفنون التطبيقية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

Received: 3/11/2023

Acceptance: 9/5/2023

Corresponding Author: fff4455@gmail.com

Cited by: Jordan J. Arts, 17(2) (2024) 209-240

Doi: https://doi.org/10.47016/17.2.5

© 2024- جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأردنية للفنون

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية الصناعات الثقافية لمحتوى التصميم البصري للمعلومات في التثقيف بالمشروعات العملاقة للسعودية كمدخل لتعزيز قيم الانتماء لدي طلاب الجامعات السعودية بصفة عامة وطلاب جامعة الطائف على سبيل التخصيص، افترض البحث أنه توجد فروق ذات دلالات إحصائية عند (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للطلاب المشاركين في ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة للطلاب غير المشاركين بالورشة (تلقي المعلومات بالطريقة الاعتيادية) في القياس (البعدي) لمقياس الانتماء للوطن. وذلك لعينة من طلاب الجامعات السعودية تمثلها عينة عددها 26 طالبا من طلاب قسم الفنون بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف. اعتمد البحث على المنهج الوصفي بما يتضمنه من تشخيص وتحليل وإدراك لأبعاد المشكلة ومحاورها، كما اتبع البحث المنهج شبه التجريبي في تناول الإطار العملي، وذلك بغرض دراسة العلاقة السببية بين المتغير المستقل (التصميم البصري للمعلومات)، والمتغير التابع (الانتماء الوطني)، من خلال تناول الأدبيات النظرية لدور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري، ومفهوم الصناعات الثقافية والإبداعية (التثقيف عن طريق الفن) كوسيط معرفي؛ بالإضافة إلى التعرف على المشروعات العملاقة للمملكة كمدخل لتعزيز الهوية الوطنية وقيم الانتماء لدي الطلبة. توصلت نتائج البحث إلى الاستفادة من تطبيقات عمليات الاتصال البصري والتعبير عنها في صورة تفعيل توجُهات التصميم البصري في دعم دراسات وأدبيات المجالات التثقيفية والمعرفية المتخصصة؛ كما أثبتت نتائج البحث أن دراسة المحتوى المعرفي لمفاهيم التصميم البصري واستثمار توظيف وسائط الاتصال قد أضاف قيمة ثقافية واجتماعية لدور الفنون البصرية في خدمة البيئة المعرفية والاجتماعية للمجتمع. أوصي البحث بدراسة علاقة التصميم بالهوية الوطنية عبر الاهتمام بمجال التصميم البصري وطني الطابع؛ وتأثيره على المتلقي كواحد من الصناعات الثقافية الموجهة لإثراء الوعي الوطني، وتعزيز روح الهوية وقيم الانتماء.

الكلمات المفتاحية: الصناعات الثقافية، التثقيف بالفن، مشروعات السعودية العملاقة، قيم الانتماء.

The Role of Cultural Industries of the Arts in Promoting Saudi Projects as an Approach to Enhancing a Sense of Belonging among Taif University students

Faisal Abdulwahab Alzahrani, Art department – colleg of Design and Applied Arts- Taif university- king doom of Saudi Arabia

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of cultural industries for visual information design content in educating on Saudi Arabia's mega projects as an approach to enhancing a sense of belonging among Saudi university students in general and Taif University students in particular. The research assumes that there are statistically significant differences at (0.05) between the average Grades of the experimental group for students participating in the Cultural Arts Industries Workshop (Visual Information Design). The average scores of the control group for students who did not participate in the workshop (receiving information in the usual way) in the (post) measurement of the homeland belonging scale; this is for a sample of Saudi university students represented by a sample of 26 students from the Arts Department at the College of Design and Applied Arts at Taif University. The research relies on the descriptive approach, including diagnosis, analysis, and awareness of the dimensions and axes of the

problem. The research also follows the quasi-experimental approach in dealing with the practical framework, with the aim of studying the causal relationship between the independent variable (visual design of information) and the dependent variable (national affiliation) by examining the theoretical literature on the role of visual arts as a visual communication medium, and the concept of cultural and creative industries (education through art) as a cognitive mediator. In addition to learning about the Kingdom's mega projects as an entry point to strengthening students' national identity and values of belonging, the results of the research leads to benefiting from the applications of visual communication processes and expressing them in the form of activating visual design trends in supporting studies and literature in specialized cultural and cognitive fields. The result of the research also proves that studying the cognitive content of visual design concepts and investing in the use of communication media have added cultural and social value to the role of visual arts in serving the cognitive and social environment of society. The research recommends studying the relationship of design to national identity by paying attention to the field of visual design with a national character. And its impact on the recipient as one of the cultural industries aimed at enriching national awareness and enhancing the spirit of identity and values of belonging.

Keywords: cultural industries, art education, Saudi Arabia's Projects, values of belonging.

المقدمة:

تُعد الثقافة جزءا أساسيا من التحول الوطني الطموح الذي تسير عليه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظهما الله). حيث تنص رؤية المملكة 2030 على أن الثقافة من مقوّمات جودة الحياة، فقد عززت التقنيات الحديثة وأدواتها المعاصرة ما يُسمى بالتثقيف الاستشراقي عن طريق الفنون البصرية؛ وهي أحد المُكونات الأساسية للصناعات الثقافية التي تؤثر بسماتها وخصائصها في نوع وطبيعة ثقافة المجتمع وتُمدها بمقومات نموها وتطورها، علاوة على ما أضافته برامج التصميم الجرافيكي من جوانب عدة إلى مجال التثقيف المعرفي بصفة عامة، ومجال تصميم المحتوي البصري بصفة خاصة؛ لما تمثله من معطيات ثقافية واجتماعية وتشكيلية تؤثر في دعم بنية القيم والاتجاهات السلوكية وتفرض واقعا توعويا للممارسات الأدائية المرتبطة بمخرجات التعريف بالمشروعات الوطنية العملاقة للدولة، لتتوافق وطبيعة المشاركة المجتمعية لمؤسسات الدولة التعليمية في صياغات معاصرة للمسؤولية المجتمعية للجامعات؛ يُطلق عليها مسمى الدور التثقيفي لبرامج الفنون.

ذكر البزاز (A, Al-Bazzazi, 2001) أن البرامج المعاصرة للتثقيف بالفن قائمة على أربعة جوانب معرفية مُهمة؛ تشكلت من خلالها المسؤولية المُجتمعية لبرامج الفنون، ترتكز هذه الجوانب الأربعة على مجموعة من الأُسس التي تتحدد من خلالها اتجاهات الفنون البصرية في أي مجتمع لتُشكل ملامحه الثقافية، ولعل من أهم هذه الأسس علاقة التصاميم والفنون التطبيقية التكاملية بالبيئة والمجتمع؛ كون غايات التثقيف بالفن هي اكتساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات والقدرات الشخصية، فإن عصر المعلومات قد أضاف بُعدا تثقيفيا جديدا؛ وهو المدخل الوظيفي لعلاقة الفنون البصرية بالمجتمع الذي قدمته دراسة جبلي وآخرون (Jabli. Al Walsid. Al Wagaber. S. 1998. P76) من خلال طرح الجانب التطبيقي لقيم الانتماء التي "تؤكد على وجود تكامل وظيفي، واعتماد متبادل بين مُؤسسات المجتمع؛ على اعتبار أنه نسق اجتماعي يتألف من مجموعة من النُظم المتداخلة بغرض الحفاظ على الارتباط والوحدة الاجتماعية في التنشئة المنهجية للأجيال الصاعدة"، وذلك من خلال العمل على تنمية مجموعة من قيم الوطنية والانتماء، وبناء نظام اجتماعي وثقافي عام تتفاعل مؤسساته بطريقة تبادلية وتأثيرية، بحيث تشكل مخرجات نظام

مدخلات نظام آخر؛ بمعنى أن تشكل مخرجات الفنون البصرية مدخلات نظام تثقيفي وتنموي يخدم قيم الانتماء ويعزز عادات المجتمع.

فقد عرف بيرناردو (Bernardo, 2014. p. 32) الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي من الشخص لوطنه فكرا من خلال التصرفات والأفعال، وقد يوصف أو يُعبر عنه بالجنسية؛ لأن الانتماء الوطني يرتكز على أساس فكرة التبادل بين الفرد والدولة في الحقوق والواجبات، مما يؤدي إلى إحساس وجداني لدى المواطن بالرغبة في الانتماء إلى هذه الدولة قولا وفعلا، ونُصرتها والدفاع عنها بكل ما يملك". وهو ما أكدته دراسة محمد (Mohammade, Me. Jo. 2022) كون الانتماء حاجة من الحاجات الهامة التي تُشعِر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتعمل على تقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى في حب وطنه ويضحي من أجله، كما أن مشاركة الإنسان في بناء وطنه تشعره بجمال الحياة وبقيمة الفرد في مجتمعه، وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق. ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب إلى الوطن و إلى جميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن.

ويعتمد البناء القيمي للانتماء لدى الثقافة المعرفية الجمعية للمجتمع على جهود منظمة يقوم بها كل من تقع عليه المسؤولية من مؤسسات الدولة الثقافية والأكاديمية. فنشر وترسيخ القيم السليمة لدى أفراد المجتمع يحتاج إلى إزالة التناقضات الفكرية واستبدالها بأخرى قيمية؛ قائمة على تعزيز الانتماء الوطني والاجتماعي كمصدر أساسي لأهداف التربية بصفة عامة، والقيم التثقيفية عن طريق الفنون البصرية على سبيل الخصوص، فالتربية عن طريق الفن بأهدافها المتعددة، كما عرفها جيدوري (Gidorie, S. 2010. P. 92) تعمل على تنمية العقول والأحاسيس وتدعم القيم المرتبطة بالذائقة العامة وتهذيب النفس وغرز القيم، إلى جانب المساهمة في تعديل سلوك أفراد المجتمع"، أو إضافة سلوك إيجابي قائم على اقتصاد المعرفة، وذلك من خلال تصميم المحتوى المعرفي داخل إطار الشراكة المجتمعية مع المؤسسات العامة، ومن ثم تكون المهمة الملقاة على عاتق التثقيف بالفن هي تنمية القيم المرغوب بها؛ على اعتبار أن الحياة الاجتماعية من أهم مصادر تشكيل المنظومة القيمية للمجتمع، حيث يتعلم أفراده قيم الانتماء وروح الوطنية من خلال الخبرات التى تُهيأ لهم بصورة مستمرة عبر مجموعة من المعلومات البصرية ذات النسق المعرفي.

ويمكن تناول التوجهات الدولية لتطوير مفهوم الصناعات الثقافية وسياساتها وأثرها على مؤسسات المعلومات في المجتمعات العربية، من خلال رصد التطورات التكنولوجية والمعرفية التي تشهدها المؤسسات الأكاديمية للدولة، وأثرها على الإبداع، والأهميه التي تمثلها الأنشطة الإبداعية التي تقدمها في تطوير مفهوم الصناعات المعرفية، كما تلقي الضوء على التحديات التي تواجه مؤسسات صناعة المعلومات فى تطوير مفهوم الصناعات التثقيفية فى المجتمعات العربية. وهو ما أكدته دراسة بيترسن (Pettersson, 2022) في عرض أهمية أسس التصميم في استكمال عملية تصميم المعلومات، ويتضمّن ذلك جميع مراحل التصميم، ومنها التصميم البصري من حيث الأسس الجمالية والأشكال الوظيفية في تصميم المعلومات بصريا، ومستويات تصميم الرسالة البصرية، عبر التعرف على دور نظرية الترميز في تنظيم العلاقات بين العناصر التشكيلية وأُسس التصميم الجرافيكي بوضع تنظيم جمالي في ضوء تلك الأسس، بغرض تسهيل المعلومات وتبسيطها وفهمها واستيعابها، فقد عرّف بيترسن التصميم البصري للمعلومات بأنه القدرة على الملاحظة باستخدام الحواس المختلفة، وعلى تخيل وتنظيم وربط المعلومات والأشكال في البيئة المحيطة، واكتشاف العلاقات والقوانين، وفي مجال الجرافيك يمكن تسميتها عملية إنشاء مخططات المعلومات البيانية بتصوير البيانات، أو تصميم المعلومات، أو عمارة المعلومات وممارسة التجارب في حلّ المشكلات الفنية، ومن ثم تحقيق الغرض من التصميم.

ويمكن تحقيق الفكر التصميمي لتناول المعلومات البصرية؛ وفهم ما يمكن أن نطلق عليه (الكود المعرفي)

الذي يمكن من خلاله تحويل المحتوى المعرفي إلى مجموعة من الرموز في قالب تصميم بصري بأساليب صياغة مختلفة، من خلال التعرف على الأسس الإنشائية والنُظم التي اعتمدها المُصمم لتوزيع وتكرار عناصره. فعند قيام المصمم بعمليات تصميم المعلومات المختلفة فإن العناصر البصرية والوحدات التشكيلية، تؤدي بجانب وظيفتها في البناء التشكيلي دورا جماليا يُظهره ترتيب هذه العناصر ضمن محتوى التصميم، في علاقات متبادلة لتحقق مختلف القيم الفنية والجمالية.

ومع وجود مشروعات طليعية للدولة السعودية على اختلاف أنماطها، أصبح من الضروري وجود دور تثقيفي للتصميم الجرافيكي عبر الوسائط المختلفة يهدف إلى نشر الوعي بطبيعة هذه المشروعات، ويشير الصقر (Al-Saqre, Ee. Me, 2010, P83) نقلا عن ألبريخت سخميديت (Albrecht Schmidt) " إلى أن التفاعل الضمني في العملية الاتصالية بين أفراد المجتمع يتمثل في عمليات الإدراك والتفسير التي تتم ضمنيا أثناء تلقي المعلومات. إذ إن عملية الإدراك هي عملية تفاعلية بين الحس والعقل، يتفاعل خلالها المتلقي مع وسيط التثقيف المُستخدم"، بالإضافة إلى أن هناك نموذجا للإدراك ثلاثي المراحل يوضح الكيفية التي يتعرف بها الدماغ البشرية إلى المعلومات المتضمنة في محتوى المعلومات البصرية؛ في ثلاث مراحل تتمثل المرحلة الأولى منها في سرعة استخراج وتمييز الخصائص البصرية لمحتوى التصميم البصري كاللون والمعالجات الشكلية، وتتم المرحلة الثانية بصورة أبطأ وبشكل متسلسل؛ حيث يعمل الدماغ على إيجاد الروابط بين العناصر وعلاقاتها بخصائصها التشكيلية ويضعها في مجموعات ونُظم تركيبية. ثم المرحلة الثالثة وهي أعلى مرحلة في عملية الإدراك البصري، يعمل فيها الدماغ على إيجاد العناصر المُشكِلة للمعنى الكلي، ويقوم بتخزينها في مخزون الذاكرة، لتتم مقاربتها أثناء عملية التفكير البصري وفك شفرات المعنى والمفهوم الذى تشكلت بمقتضاه؛ مع الأخذ في الاعتبار أن خبرة المتلقي الإدراكية تتشكل حسب تفاعله مع الطبيعة الإنشائية لوسيط التواصل. وهنا يأتي الدور التثقيفي للفنون البصرية (تصميم المعلومات بصريا) عبر وسائط الاتصال المختلفة التي يتم عرضها في الغالب رقميا، حيث تتوافر تكنولوجيا الإعلانات الرقمية على شبكات الإنترنت، وعلى أجهزة الوسائط المحمول والهواتف الذكية ومواقع الويب بتطبيقات مختلفة.

فقد تناول علم تصميم المعلومات البصرية السمات المعرفية الإدراكية للصور والتمثيلات التصميمية المرئية التي تتألف من خاصيتين هما: المعلومات التصويرية، والمعلومات الرمزية، فكلاهما يهدف إلى تعزيز الإدراك لدى المتلقي حسب وصف كوبن (Coppin, 2014. P. 43) "وهو يُمثل تحويل أو ترجمة البيانات المعقدة وغير المترابطة في شكل معلومات مترابطة وقيِّمة، والتي تعكس المعنى والدلالة للعروض البصرية للمعلومات أو البيانات أو المعرفة؛ وهدفها عرض معلومات معقدة بسرعة ووضوح. وتحسّن هذه المخططات من الفهم والإدراك باستخدام الرسم؛ إذ تحسّن من قدرة نظام التصوّر لدى المتلقي المعرفي لرؤية الأنماط والتوجهات في البيانات، ما يعمل على وضع المعالجات الجرافيكية للتمثيلات البصرية من تركيبات، مثل الجملة أو الصورة أو الرمز أو رسم تخطيطي وغيرها؛ بغرض تنوّع مستويات التصميم وفاعلية كل تمثيل من تمثيلات التصميم على قدرة هذا التمثيل التصميمي على نقل المعنى المقصود لدى المصمم، وإيضاح التفاعل التبادلي المقصود لدى المشاهد؛ على الرغم من ذلك؛ فإن تصميم التمثيلات التصميمية يشبه لغة البرمجة البصرية في التصميم؛ حتى في تلك الجوانب الفنية أو التقنية.

فما يميز التصميم البصري عامة وتصميم المعلومات بصريا بشكل خاص، وهو ما يمكن تفسيره بالحملات الدعائية والتثقيفية باتباع خطوات محددة للوصول لنفس النتيجة، وبذلك يتم إنتاج المعلومات بصريا، ومن أجل تحقيق هذا تظهر أهمية التصميم الجرافيكي؛ إذ يعد أكثر تخصصية وأكثر دقة كوسيط تثقيفي في ظل اهتمام الدولة بدعم الصناعات الثقافية والإبداعية محليا وعالميا بصور مادية ومعنوية وإعلامية، ويقصد بها الأعمال الثقافية الموجهة إلى الجماهير الواسعة، والتي تُنتَج بأسلوب الإنتاج التثقيفي، حيث أولت استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية المملكة 2030 اهتماما واضحا بالصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد القائم على المعرفة، بهدف تمكين الصناعات الثقافية لتصبح مصدر قوة لتحقيق التنمية والقيمة

المضافة للاقتصاد السعودي، بما يجعلها أساسا للتكامل بين مجالات الفنون والثقافة والتكنولوجيا والصناعة.

وتشمل الصناعات الثقافية -حسب تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو (UNESCO, 2017)- التراث والفنون ووسائل الإعلام؛ بالإضافة للإبداعات الوظيفية التى تضم الصناعات الموجهة نحو ابتكار السلع والخدمات، ثلاث مجموعات هي الأولي: التصميم وتضم (الرسم، والأزياء، ولعب الأطفال) الثانية: الإعلام وتشمل (البرمجيات، والمحتوى الإبداعى الرقمي)، الثالثة: الخدمات الإبداعية، وتشمل (الخدمات المعمارية، والإعلان، والخدمات الثقافية).

وفى اتجاه مقابل تتيح ثورة المعلومات ووسائط الاتصالات إمكانات جديدة في إنتاج الثقافة وتصميم محتواها وأساليب تلقيها، من حيث شكل المُنتج الثقافي الذي تحول إلى منتج رقمي بدلا من الشكل الكلاسيكي التقليدي، ونقله عبر المنصات الفنية المختلفة؛ كما أصبحت هناك قدرة عالية على تطوير المحتوى المعرفي وتحويله إلى محتوى تفاعلي يشارك فيه كل من المصمم والمتلقي، كذلك ظهرت أشكال إبداعية جديدة لأساليب نقل المحتوى المعرفي، مثل المدونات أو القصص الرقمية والألعاب الترفيهية على أجهزة الحاسب أو عبر الانترنت؛ وأشكال جديدة لتقديم المحتوى الثقافي، فأصبحت من الممكن إنتاج الصناعات الثقافية والإبداعية بتكلفة محدودة وتوزيعها بشكل واسع النطاق بالاستعانة بالتقنيات الحديثة لبرامج الاتصالات ونقل المعلومات عبر خوادم الشبكات الدولية لبرامج الحاسبات والجرافيك.

وفى ظل اهتمام الدولة بتخطيط وتنفيذ مشروعاتها القومية العملاقة التي تتميز بشمولها واتساعها، بما يحقق خريطة التنمية الشاملة، ويسهم فى تحقيق التوازن الاقتصادي وإعطائه دفعة قوية لجذب الاستثمارات الأجنبية، بالإضافة إلى توفير فرص عمل لأبناء الوطن وتقليص نسبة البطالة بين الشباب. ظهرت الحاجة إلى دعم الجوانب التثقيفية بتلك المشروعات، كما أصبح هناك ضرورة لاتباع استراتيجيات جديدة في التعامل مع تصميم ونقل المعلومات بصريا، لتساهم بدورها في إكساب تلك المشروعات هوية وطنية مميزة. وفى هذا السياق يقدم البحث الحالي الدور التثقيفي للفنون البصرية كامتداد تطبيقي لمفهوم الصناعات الثقافية والإبداعية من أجل تسطير مشاريع الدولة العملاقة وعرضها لأفراد المجتمع وطلاب الجامعات بشكل أسهل ودمجها باتصال مرئيٍ متكامل، لتتحول لعرض بصري قوامه الصورة والكلمة والرمز، ليساعد في التأثير والاتصال، ما يساهم في صناعة الوعي الوطنى وتعزيز روح الهوية الوطنية السعودية وقيم الانتماء.

مشكلة البحث:

حرصت الكثير من الجامعات السعودية كونها المؤسسات الأكثر ارتباطا وتأثيرا في البيئة المجتمعية؛ على أن تضع إطارا تطبيقيا لتطوير الصناعات الثقافية والإبداعية بتحديد أهداف وأولويات الرؤية الوطنية من برامج واستراتيجيات تُؤسس نظرة شمولية للتعريف بمشروعات المملكة العملاقة؛ كواحدة من مداخل تعزيز وطنية هذه الصناعات والحرص الدائم على تطويرها، حيث شمل تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية إدراج التقنيات الرقمية الحديثة، وتطبيقات الثقافة البصرية، وتحديد دور الفنون البصرية في تطوير المحتوى الرقمي لوسائط التثقيف عن طريق الفن.

وفي ظل متغيرات العصر الحديث وما يجتنبها من تحولات تتسارع معها التطورات والتغيرات والتدفق الهائل للمعلومات والأفكار والمنتجات التثقيفية. أصبح من الضروري ابتكار مداخل معاصرة؛ تحدد وتصف الأدوار التي تقدمها مخرجات المؤسسات الأكاديمية لخدمة المجتمع، ممثلة في المسؤولية الاجتماعية وفي الفعل التثقيفي لكلية التصاميم والفنون التطبيقية. بجامعة الطائف على وجه الخصوص، باعتبار أن هذا الفعل مُتعلق بتجسيد دور الفنون البصرية فى التثقيف عن طريق الفن عبر تطبيقات التصميم البصري للمعلومات اعتمادا على نتائج وتوصيات دراسة كل من: العامري (Al-Amri, me, 2009)، ودراسة الصقر (Al-Saqre, Ee. Me, 2010)، ودراسة الشبلي (Al-shabli, Levi. A, 2012)، ودراسة الزاملي (Al-Zamili, Ellan. A, 2020)، ودراسة حسين (Hussine, A. A, 2020)، كذلك عبر توظيف الصناعات الثقافية والإبداعية توظيفا اجتماعيا ومعرفيا وفق احتياجات الثقافة النوعية لأفراد المجتمع اعتمادا على

نتائج دراسات كل من: دراسة الزيد (El-zaid, A. Se, 2004)، ودراسة محمد (Mohammade, Se. Ha. 2010)، ودراسة الجامعي (Al-jamai, F. Re, 2014)، ودراسة إمبابي (Embabe, Neb A. 2020). بالإضافة إلى التعرف على المؤثرات الثقافية التي تتشكل قيم الانتماء بمقتضاها وفق نتائج دراسات كل من: دراسة الفقي (Alfaqi, 'I, 2016)، ودراسة القرني (Al-Qarnies, Me. A, 2019)، ودراسة محمد (Mohammade, Me. Jo, 2022) في ضوء مفاهيم الصناعات الثقافية والإبداعية.

وللتأكيد على مشكلة البحث، قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023/2022، على طلاب قسم الفنون البصرية بكلية التصاميم والفنون بجامعة الطائف، بهدف معرفة فاعلية مقياس الانتماء للوطن القائم على دور الصناعات الثقافية في التثقيف بمشروعات السعودية للعينة المستهدفة، وأسفرت نتائجها عن وجود قصور نسبي لدى أفراد العينة، مع الإشارة إلى أنه تم استبعاد هذه العينة من التطبيق بعد ذلك.

وعليه يمكن عرض مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية الصناعات الثقافية لمحتوى التصميم البصري للمعلومات في التثقيف بمشروعات السعودية كمدخل تعزيز قيم الانتماء للوطن لدى طلاب جامعة الطائف؟ ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الصناعات الثقافية للفنون التي يمكن الاعتماد عليها في تعزيز الانتماء للوطن؟
2. ما التصميم المقترح لمحتوى التصميم البصري للمعلومات الذي يمكن الاعتماد عليه في تعزيز الانتماء للوطن؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات معرفة طلبة الجامعة أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية حول المشروعات السعودية؟
4. ما فاعلية التصميم البصري للمعلومات المقترح في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الطائف؟

فروض البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات معرفة طلبة الجامعة أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس (البعدي) للاختبار التحصيلي المعرفي حول المشروعات السعودية.
2. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية المشاركين في ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة غير المشاركين بالورشة (تلقي المعلومات بالطريقة الاعتيادية) في القياس (البعدي) لمقياس الانتماء الوطني.

أهداف البحث:

1. تحديد دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري فى التثقيف بمشروعات السعودية العملاقة.
2. وضع نموذج تطبيقي جرافيكي لدور الصناعات الثقافية في التعريف بالمشروعات العملاقة للدولة.
3. قياس فاعلية التصميم البصري للمعلومات في تعزيز الإتماء الوطني لدى طلاب جامعة الطائف.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: قد يُسهم البحث الحالي من الناحية النظرية فيما يلي:

1. تفعيل توجُهات التصميم البصري في دعم دراسات وأدبيات المجالات التثقيفية والمعرفية المتخصصة.
2. إثراء مكتبة الفنون البصرية والمكتبات التخصصية بأدبيات النظريات الأكثر حداثة في مجال التثقيف بالفن.
3. تحديد دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري فى التثقيف كمدخل لتعزيز مفاهيم الهوية والانتماء.

4. التعرف على أنماط التصميم البصري والرقمي المرتبطة بالمحتوى المعرفي للتثقيف بالفن.
5. دراسة المحتوى المعرفي لمفاهيم التصميم البصري والتمكن من استخدام وسائط الاتصال المناسبة.

الأهمية التطبيقية: قد يُسهم البحث الحالي من الناحية التطبيقية فيما يلي:

1. إعطاء قيمة ثقافية واجتماعية واقتصادية لدور الفنون البصرية في خدمة البيئة المعرفية والاجتماعية.
2. الاستفادة من عمليات الاتصال البصري المرتبطة بالتثقيف بالفن والتعبير عنها بصورة معاصرة.
3. إضافة مداخل معاصرة للاستفادة من فكر التصميم البصري ودوره في تعزيز مفاهيم الصناعات الثقافية.
4. رصد العلاقة التكاملية بين تطبيقات الفنون البصرية وبين التعريف بمشروعات الدولة التنموية.
5. طرح الأُسس المنهجية لتطبيقات التصميم البصري لتعزيز مفاهيم الصناعات الثقافية والإبداعية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور الصناعات الثقافية للفنون في التثقيف بمشروعات السعودية كمدخل لتعزيز قيم الانتماء للوطن. والحدود المكانية: مختارات من مشروعات السعودية العملاقة في مدينة الرياض. والحدود الزمانية: مشروعات السعودية خلال الفترة من 2023/2020. أما الحدود البشرية: فطلاب الجامعات السعودية. (عينة (26 طالب) من طلاب كلية التصاميم والفنون التطبيقية جامعة الطائف.

أدوات البحث:

اختبار تحصيلي معرفي (قبلي/ بعدي). ومقياس الانتماء الوطني القائم على دور الصناعات الثقافية للفنون في التثقيف بمشروعات السعودية. واستمارة استطلاع آراء الخبراء حول تصميم الورشة الفنية.

مواد البحث:

ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات). وبرنامج التصميم الجرافيكي أدوبي فوتوشوب (Photoshop CS, 2019).

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي بما يتضمنه من تشخيص وتحليل وإدراك لأبعاد المشكلة ومحاورها. كما يتبع البحث المنهج شبه التجريبي في تناول الإطار العملي للبحث، وذلك بغرض دراسة العلاقة السببية بين المتغير المستقل (الصناعات الثقافية للفنون..التصميم البصري للمعلومات)، والمتغير التابع (الانتماء للوطن).

خطوات البحث:

أولا، الإطار النظرى:

وفى إطار ذلك يقوم البحث على ثلاث محاور تتمثل فى أدبيات المحاور التالية:

المحور الأول: دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري.

المحور الثانى: مفهوم الصناعات الثقافية والإبداعية (التثقيف عن طريق الفن).

المحور الثالث: مشروعات السعودية العملاقة كمدخل لتعزيز الهوية الوطنية وقيم الانتماء.

ثانيا، الإطار العملي:

تصميم وتنفيذ ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات) ودورها في التثقيف بمشروعات السعودية كمدخل لتعزيز قيم الانتماء.

مصطلحات البحث:

الفنون البصرية (Visual Arts): عرف الزاملي (Al-Zamili, Ellan. A, 2020) الفنون البصرية بأنها "مجموعة الفنون التي تهتم أساسا بإنتاج أعمال فنية يحتاج تذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة على اختلاف الوسائط المُستخدمة قي إنتاجها. والفنون المرئية هي لفظة عامة تشمل الفنون التشكيلية

(Plastic Arts) والفنون التعبيرية (Performing Arts) والفنون التطبيقية (Applied Arts)". والتعريف الإجرائي هو أن الفنون البصرية هي مجموعة من التصميمات البصرية متآلفة من نصوص مكتوبة يتمكن المتلقي من تذوقها مع تعدد طرق إنتاجها باستخدام الإمكانيات التشكيلية لبرامج الجرافيك في سياق محتوى معرفي موجه.

التثقيف بالفن (Education through art): تتحدد أهمية التثقيف بالفن ودوره المجتمعي الفعال، حيف عرف محمد (Mohammade, Se. Ha, 2010. P. 17) التثقيف بالفن مجتمعيا علاج المظاهر السلبية بالمجتمع وحلها من المنبع من خلال أنشطة تساهم في نمو القدرة على الممارسات النقدية وإصدار الأحكام الصحيحة". والتعريف الإجرائي: التثقيف بالفن هو استخدام المحتوى الأدبي للموضوعات المتخصصة متآلفا مع المكونات البصرية للتصميم الجرافيكي في تثقيف الطلاب حول المشروعات المعمارية والثقافية والتنموية للمملكة العربية السعودية.

مشروعات السعودية العملاقة (Saudi Arabia's Mega Projects): عرضت رؤية المملكة إلى اهتمام الدولة بتخطيط وتنفيذ مشروعاتها القومية العملاقة التي تتميز بشمولها واتساعها، وانتشارها فى مختلف أرجاء الوطن، بما يحقق خريطة التنمية الشاملة، ويسهم فى تحقيق التوازن الاقتصادي وإعطائه دفعة قوية لجذب الاستثمارات الأجنبية، بالإضافة إلى توفير فرص عمل لأبناء الوطن، وتقليص نسبة البطالة بين الشباب. والتعريف الإجرائي: المشروعات السعودية هي مجموعة من الإنشاءات المعمارية والثقافية في السعودية قائمة على توظيف نُظم الهندسة المعمارية المعاصرة؛ تهدف إلى تغيير البنية المُجتمعية بشكل حضاري مع المحافظة على الموروث الثقافي المميز للمملكة.

قيم الانتماء (the Values of Belonging): عرف بيرناردو (Bernardo, 2014. P32) الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي من الشخص لوطنه فكرا من خلال التصرفات والأفعال، وقد يوصف أو يُعبر عنه بالجنسية؛ لأن الانتماء الوطني يرتكز على أساس فكرة التبادل بين الفرد والدولة في الحقوق والواجبات، مما يؤدي إلى إحساس روحي لدى المواطن بالرغبة في الانتماء إلى هذه الدولة قولا وفعلا، ونصرتها والدفاع عنها بكل ما يملك". والتعريف الإجرائي: قيم الانتماء هي مجموعة من القيم السلوكية والمجتمعية تحقق الانتساب الحقيقي من الشخص لوطنه من خلال التصرفات والأفعال من حقوق وواجبات، ما يؤدي إلى إحساس المواطن بالرغبة في الانتماء إلى الدولة ونصرتها والدفاع عنها بكل ما يملك.

الصناعات الثقافية (Cultural Industries): وفقا لتعريف الأمم المتحدة، فالصناعات الثقافية (2018) بأنها أوجه النشاط القائم على المعرفة، والتي تستهدف مجالات الفنون البصرية، وتتكون من سلع رأس مالها الإبداع الثقافي، وتشمل منتجات أصولها مادية وخدمات غير مادية؛ أصولها فنية وثقافية ذات مضمون إبداعي، وقيمة اقتصادية مستدامة تستثمر في الأسواق الداخلية والخارجية. وعرف الزاملي (Al-Zamili, Ellan. A, 2020, P.112)، الصناعات الثقافية والإبداعية الموجهة إلى الجماهير الواسعة، والتي تُنتَج بأسلوب الإنتاج التثقيفي، حيث أولت استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية المملكة 2030 اهتماما واضحا بالصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد القائم على المعرفة". والتعريف الإجرائي: الصناعات الثقافية هي المجال الذي يشمل إبداع وإنتاج وتسويق المواد والخدمات ذات الطابع الثقافي من الوسائط الجرافيكية السمعية والبصرية المعبرة عن طبيعة المجتمع السعودي بشكل معاصر، مع مراعاه الالتزام بقوانين الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.

الدراسات السابقة والمرتبطة:

دراسة محمد (Mohammade, Me. Jo. 2020) بعنوان: (بناء وتقنين مقياس الانتماء الوطني لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي). هـدفت الدراسـة إلى بناء وتقنين مقياس الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي خلال العام الدراسي (2018-2019)؛ لتزويد الباحثين في مجال المناهج وطرق

التدريس بالدراسات الاجتماعية، وعلم النفس التعليمي بمعايير مُناسبة؛ لقياس قيم الانتماء الوطني، وتم التوصل للصورة النهائية للمقياس، التي تكونت من (30) موقفا قيميا مُوزعة على (5) قيم، هي: (الولاء للوطن، والمحافظة على الهوية الوطنية، والمحافظة على الممتلكات العامة، والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، والتضحية في سبيل الوطن)، وقد طبق المقياس على عينة قوامها (180) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بمتوسط عمري قدره (11.07) عاما، وانحراف معياري قدره (0.86). وتم حساب صدق المقياس وثباته. واتسمت النتائج بدلالات صدق وثبات مقبولة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على صدق المقياس في قياس ما وضعت لقياسه، وحققت مُفردات المقياس صدقا تمييزيا عند مُستويي ثقة (0.95% - 0.99%)، أي أنه يُوجد فرق دال إحصائيا عند مُستوى (0.01) بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب مُرتفعي ومُنخفضي قيم الانتماء الوطني، وأوصى الباحث بضرورة التركيز على قياس قدرة المُتعلمين على التمكن من قيم الانتماء الوطني، وتدريب مُعلمي المراحل الابتدائية على كيفية بناء أدوات لقياس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذهم.

دراسة حسين (Hussine, A. A, 2020)، بعنوان: (الدلالات الرمزية لبنية تصميم الأيقونة البصرية للإعلان كوسيط اتصال جماهيري)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأيقونة البصرية وتصميمها ودورها في تشكيل مصادر المعلومات المرئية، حيث تظهر المعالجات الرقمية للصورة كأحد أهم مصادر الأيقونة البصرية في نشر المعرفة بشكل معاصر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي لعرض مفهوم العولمة الإعلامية واقتصاد المعرفة. تناول الإطار النظري للدراسة شكل التكامل بين المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة. من خلال نوعين من العلامة البصرية: العلامات الأيقونية والعلامات التشكيلية وتأثيرها على البنية الدلالية التي تمثل تشكيل منظومة الدلالات الرمزية ذات الطبيعة الاجتماعية (الثقافات-الأفراد). وتعرضت الدراسة إلى مفهوم البنية الدلالية في تصميم الإعلان المعاصر، تناولت خلاله الفرق بين الشكل السيميائي والشكل العلمي والبنية الدلالية كنوع من التوليف والتنظيم في بنية التصميم، والانتقال من التعبير إلى المحتوى وفهم المضامين على اعتبار أن الأشكال الأيقونية نوع من الاتجاهات المعاصرة في الفنون التشكيلية. أثبتت نتائج الدراسة أن اللغة البصرية تقيم مع باقي اللغات علاقات نسقية متعددة. وكذلك الأيقونة البصرية ذات الدلالات الثقافية من المنظور السيميائي التي تحمل رسائل مرئية للمتلقي على شكل علامات وإشارات رمزية أوصت الدراسة بتناول سيميولوجيا الاتصال الجماهيري كأدوات اجتماعية تحمل رسائل للجمهور المتلقي وسيطها التصميم البصري للمعلومات.

دراسة إمبابي (Embabe, Neb A, 2020)، بعنوان: (التوجهات الدولية لتطوير مفهوم الصناعات الإبداعية وسياساتها وأثرها على مؤسسات المعلومات في المجتمعات العربية. دراسة تحليلية). هدفت الدراسة إلى رصد التطورات التكنولوجية والمعرفية التي تشهدها مؤسسات صناعة الثقافة وأثرها على توجيه الإبداع، والأهمية التي تمثلها الأنشطة الإبداعية التي تقدمها في تطوير مفهوم الصناعات الإبداعية المستدامة، ودور اختصاصي المكتبات والمعلومات في هذا التطوير، كما تلقي الضوء على التحديات التي تواجه مؤسسات المعلومات في تطوير مفهوم الصناعات الإبداعية في المجتمعات العربية، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، واستخدام كل من قائمة المراجعة، وفحص المواقع الإلكترونية لمؤسسات المعلومات الأجنبية والعربية كأدوات لجمع البيانات. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه بالرغم من تعدد المبادرات المؤسَّسِية العربية لتطوير مفهوم الصناعات الإبداعية وسياساتها وتوافقها مع التوجهات الدولية في هذا الشأن، إلا أنه لا يوجد انعكاس كبير لهذه المبادرات على مؤسسات المعلومات، وبالتالي عدم تشجيع الإبداع سوف يجعل هذه المؤسسات تتخلف عن القيام بدورها في المجتمع؛ ولذلك أوصت الدراسة بضرورة تضمين وتفعيل الاستراتيجيات الوطنية العربية التي تؤكد على ضرورة مساهمة مؤسسات المعلومات في تواجد المعرفة، واستثمارها لدعم الإبداع، والتسويق الفعَّال للأنشطة الإبداعية التي تقدمها هذه المؤسسات، ونشر الوعي بأهميتها في تنمية الاقتصاد الإبداعي العربي.

الإطار النظرى:

يتعرض البحث لعدد من المحاور وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري.

المحور الثانى: مفهوم الصناعات الثقافية والإبداعية (التثقيف بالفن).

المحور الثالث: مشروعات السعودية العملاقة كمدخل لتعزيز الهوية الوطنية وقيم الانتماء.

المحور الأول: دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري:

تعددت مجالات الفنون البصرية كوسيط اتصال ومنها تصميم المعلومات بصريا كأحد أنواع التصميمات الرقمية وفقا للتداول والاستخدام، حيث يهدف التصميم الرقمي إلى الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي والبرمجيات وتطبيقاتها فى عملية التصميم، لإنجاز وظائف محددة كتخطيط العناصر الشكلية وإنشائها سواء كانت ثنائية البعد أو ثلاثية، أو كانت ثابتة أو متحركة بالإضافة إلى العمل على تنسيق وتنظيم مجموع هذه العناصر فى كل متماسك فى مساحة معينة على شاشة الحاسوب، مع إمكانية إمدادها بالمؤثرات المختلفة التى تزيد من تفاعل المتلقي مع التصميم، حسب دراسة عبد الحميد (Eabd Alhamidi, Sh. 2005) على أن يكون هذا بطريقة مرضية من الناحيتين الوظيفية والجمالية مما يزيد من قيمة التلقي المعلوماتي المرتبط بالعمل، ذلك بتناول الصورة كعنصر رئيس في مختلف مجالات الحياة سواء كانت صورة بصرية، أو صورة ذهنية، أو صور متحركة، أو صور إعلامية، أو صور واقع افتراضي، باعتبارها وسيلة اتصال بصري قائمة بذاتها تجسد رمزا للواقع الاجتماعي والثقافي والتاريخي.

لهذا يجب الاهتمام بالصورة والشكل والرمز، كما يجب عليه الانتباه كذلك لأهمية اللغة البصرية وتوظيف النظريات التصميمية المعاصرة لتحقيق الأسس الجمالية والقيم الوظيفية، من خلال اللغة البصرية للخطوط والأشكال والألوان والعلاقات والرموز للتعبير عن الأفكار ونقل المعاني والتفاهم باللغة المرئية كشكل من أشكال الاتصال المنظم، فالاتصال البصري من وجهة نظر حسين (Hussine, A. A. 2022. P.131) "يمثل أحد مجالات العلوم الإنسانية، وثيق الصلة بنظريات الاتصال وأبعادها الإدراكية والتفاعلية والمفاهيمية وذلك فيما يتعلق بالمعرفة البصرية ذات الصلة بمجالات الفنون البصرية". فقد سيطرت التقنية التكنولوجية على هذا العصر حتى ضاعفت من إمكانات المصمم وقدراته الإبداعية ومفاهيمه حول المعلومات المتضمنة في الفن، وطرق عرضه وتذوقه إلى حد كبير، وقد أصبح لتلك التقنيات المعاصرة صدى وتأثير كبير في مجال التصميم البصري للمعلومات، فقد تغيرت سمات العملية التصميمية، مما أدى إلى ظهور مصطلح التصميم الرقمي كوسيط اتصال بصري، حيث الامتزاج والارتباط بين الوعي التصميمي من جانب وآليات الصناعة والتكنولوجيا من جانب آخر، مما ساعد في توفير إمكانيات وتطبيقات كبيرة للمصمم التى لم تقف عند حد توفير الوقت، بل كان لها انعكاس مباشر أيضا على الفكر التصميمي، حيث توفير أساليب تساعد على ابتكار وسائط الاتصال، ما يستوجب على المصمم أن يكون قادرا على استيعاب هذه التطورات المستحدثة سواء كانت نظرية أو تقنية.

وينقسم التصميم البصري للمعلومات تبعا للشكل النهائي إلى قسمين (ثابت أو متحرك) وتبعا للبعد الإدراكي ف إلى (ثنائي وثلاثى الأبعاد)، وتبعا للاستخدام والتناول ف إلى متجهة (Vector) ونقطي (Bitmap)، ووفقا لأنواع التصميم الرقمي تنقسم برامج الكمبيوتر الخاصة بالتصميم أيضا إلى نوعين مختلفين، وهما برامج التلوين والرسم، ويعد فهم المبادئ الأساسية لهذين النوعين أمرا ضروريا للتعامل مع كل منهما، لأن الاختلاف بينهما ليس مجرد اختلاف نوعي، إذ إن لكل برنامج مهاراته الخاصة، فأحدهما يعمل بأدواته على إنشاء الرسم، والآخر يعمل على إضافة التعديلات كالمؤثرات والتلوين على الصور، ولا يمكن أن نعمل في مجال التصميمات دون الحاجة إلى برامج التلوين والرسم معا.

وعند تناول دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري كونها تمثل مجموعة من المفاهيم المحسوسة التي تصور في إطار فني للوصول إلى رؤية بصرية، مع اختلاف الوسيط المستخدم في إنتاجها، أي أن

المحتوى البصري يوضح ويرتبط بالمفاهيم البيئية المحيطة بالمعلومات البصرية المتضمنة بما تحتويه من حلول ومشكلات، وتعمل على التحفيز للوصول إلى تطوير ودعم المعلومات ذات الصلة؛ وتعزيز الفكر الثقافي للمجتمع، لارتباطها عضويا وماديا بقيم المجتمع.

وفي ضوء مفاهيم تلقي الفنون البصرية المعاصرة ومدى ارتباطها بالنظريات والأساليب العلمية لتطوير مفهوم بناء التصميم كأساس لكل الفنون. وتمثل أُسس وعناصر التصميم البصري المحورين الأساسيين اللذين ترتكز عليهما أي عملية تصميمية؛ حيث يستخدم المصمم عناصر اللغة التشكيلية من خطوط ومساحات وفراغات وألوان وملامس سطوح وظلال، يعمل على تنظيمها في تكوينات تتجسد خلالها المرئيات والمحسوسات الظاهرة للعين والحواس؛ وهي ما نطلق عليها (الإدراك) الأمر الذي نستطيع من خلاله أن نرى نوعا من القراءة البصرية تحدد معالجات شكلية لعناصر ذات دلالات من خطوط وأشكال وأحجام وألوان. وللوقوف على مفهوم الاستجابة للمحتوى البصري؛ يجب الإشار إلى النظريات المؤثرة على عملية الاتصال البصري ذات الصلة بشكل التدفق المعلوماتي الهائل في البيئة الإلكترونية كواحدة من أهم التحديات أمام وسائط الاتصال. مما أدى إلى ظهور حلول معاصرة ساعدت على إيجاد أنماط جديدة في صناعة المعرفة من خلال تصميم وسائط اتصال سعيا إلى الإسهام في بناء وتشكيل ثقافة تعبر عن طبيعة كل مجتمع. ونتيجة لهذه الطفرة التكنولوجية في عالم الاتصالات والإنترنت، و إلى جانب اختلاف المكونات الثقافية للمجتمعات وتنوعها، وهو ما أكدته دراسة جادو (Gadoo, Ee. Ee. 2020) برزت مفاهيم ومصطلحات ساهمت في دعم عملية الاتصال ونجاحها، واستدعت اهتمام العلماء والباحثين لتوضيحها وشرح كل ما يتعلق بمحتواها لمساعدة أطراف العملية الاتصالية في تحقيق أهدافهم المنشودة، إلى جانب ذلك ساهم التطور التقني والمعرفي بتغييرات عملت على تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي طالت عملية الاتصال البصري، حيث أصبح العصر الحديث هو عصر الصورة والشكل والرمز، وهي تمثل مكونات اللغة البصرية كالعلامات والرموز والأيقونات والإشارات، كونها أدوات التصميم البصري للمعلومات التي يتم ترجمتها إلى معانٍ ذات دلالة، وهذه العناصر شكلت كذلك وسيلة تواصل عبر الثقافات العالمية لسهولة التعرف على علاماتها ورموزها رغم اختلافات اللغة والثقافة، كما أنها ذات كفاءة في الاستخدامات الرقمية التي استدعت الاعتماد على الوسائل البصرية الثابتة بحيث أصبحت اللغة البصرية الترميزية هي اللغة المحورية في الوصف والشرح وتشكيل الوعي لدى الأفراد، وأصبحت ثقافة الصورة جزءا أصيلا من التصميم المعلوماتي المعاصر.

وتناولت دراسة الجامعي (Al-jamai, F. Re. 2014) النظريات المؤثرة على عملية الاتصال المعلوماتي؛ هناك عدة فلسفات تشكل وتوجه عملية الاتصال مع المتلقي مستندة إلى مجموعة من العلوم السلوكية التي تركز على الدافع وردة الفعل، أو المثير التشكيلي ومدى الاستجابة له، بالإضافة إلى توافر الجانب القيمي للمحتوى المؤثر على عملية الاتصال وعلاقتها بفكر التصميم البصري للمعلومات وفق تطبيقات الفنون البصرية وهي كالتالي:

1. نظريات اتصال تدعم التوجهات النفسية والسلوكية .
2. نظريات اتصال تدعم التوجهات المهنية والاجتماعية.
3. نظريات اتصال تدعم التوجهات الثقافية والمعرفية وتطبيقاتها القيمية.

المحور الثانى: مفهوم الصناعات الثقافية والإبداعية (التثقيف عن طريق الفن):

إن الاهتمام بالصناعات الثقافية وتطويرها، فضلا عن مساهمتها في الارتقاء بقيم المجتمع، وفضلا عن أهميتها في مجال استخدام القوة الناعمة في علاقاتنا بالعالم، فإنها تشكل إضافة مهمة للاقتصاد القومي، وتتيح فرص عمل جديدة، كما أن المنتج الثقافي الحديث والتراثي يمتلك ميزة تنافسية لا تتوفر لكثير من منتجاتنا في المجالات الأخرى، حيث يتميز بطابع فني منفرد وغير متشابه مع غيره. لأنه نتاج لعمل إبداعي نابع من ثقافة العصر.

تناول أبو غازي (Apo Gaziel, A. 2021) مفهوم الصناعات الثقافية والإبداعية من المفاهيم ذات الصلة

بالتحديث وبعصر الثورة الصناعية، ويقصد بها إنتاج الأعمال الثقافية الموجهة إلى المجتمع، والتي تُنتَج بأسلوب الإنتاج الكبير، ويدخل في عملية إنتاجها رأس المال، وتمر بمراحل متعددة، حيث تتحول طرق إنتاج الأعمال الإبداعية من الطرق التقليدية التي يلعب فيها المبدع الفرد أو مجموعة المبدعين الدور الأساسي في إخراج المنتج الثقافي بصورته النهائية، إلى عملية إنتاجية مركبة يشارك فيها آخرون، ويُستعاض عن الاتصال المباشر بين المبدع والمتلقي بآليات السوق لنقل العمل الإبداعي إلى قطاعات أوسع من الجمهور من خلال وسائط مختلفة. ووفقا لتعريف الأمم المتحدة فهو أوجه النشاط القائم على المعرفة، والتي تستهدف الفنون، وتتكون من سلع رأس مالها الإبداع الثقافي، وتشمل منتجات أصولها مادية وخدمات غير مادية أصولها فنية وثقافية ذات مضمون إبداعي، وقيمة اقتصادية تستثمر في الأسواق الداخلية والخارجية.

وترتكز الصناعات الإبداعية والثقافية من حيث المبدأ، على توافر رأس مال بشرى مبدع وقادر على الابتكار. فهي تنتج سلعا وخدمات رمزية مثل الأفكار والرؤى والتجارب والصور والموسيقا، من خلال الاستثمار فى (الأصول غير الملموسة). وتعتمد قيمة المنتج فى هذه السلع والخدمات الرمزية على فك المستهلك النهائي (المشاهد، المستمع، أو المستخدم) للشفرة أو الفكرة أو المعنى المتضمن فى المنتج، حيث عرضت دراسة باريش (Parrish, 2020) إلى قطاع الصناعات الثقافية الإبداعية أيضا باسم الصناعات الإبداعية والرقمية، أوالصناعة الإبداعية، ضمن الاقتصاد الإبداعي. وقد أطلق عليها مؤخرا اسم (الاقتصاد البرتقالي) في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

تُقسم الصناعات الثقافية والإبداعية إلى ثلاث صناعات متميزة أكثر ارتباطا بالتصميم البصري والرقمي:

1. التطبيقات الثقافية (الفنون التراثية): تغطي التطبيقات الثقافية الصناعات المرتبطة بالنواحي التجارية، والتي تطور المنتجات أو الخدمات في المقام الأول لغرض البيع، حيث أن وجودهم يعتمد على طلب السوق، وتتضمن هذه الفئة أشياء مثل القطع الفنية التي تحمل توقيع المصممين أو المنتجات النهائية مثل الكتب أو المخططات أو الإعلانات، ويمكن أن تتضمن: مجالات الدعاية والنشر، تجارة وتسويق الأعمال الفنية، والتثقيف بالحرف والفنون التراثية.

2. التعبير الثقافي (الفنون البصرية): يغطي المنتجات التي قد لا تكون مرتبطة بالسوق، أو بالاعتبارات التجارية، حيث يتم تعريف هذه المنتجات عادة على أنها الفن من أجل الفن، حيث تم تطويرها للجماهير والمستهلكين، ويتم تقديم هذه المنتجات أو الخدمات حتى في ظل عدم وجود طلب في السوق، ولذلك تعتمد بشكل كبير على دعم القطاع العام، ويمكن أن تتضمن: الموسيقا والفنون المرئية والمسرحية، والفيديو والأفلام والتصوير (التصوير الفوتوغرافي).

3. التكنولوجيا الثقافية (التثقيف بالفن): تشمل الصناعات الإبداعية الأكثر اعتمادا على التكنولوجيا والوسائط الرقمية. على الرغم من أن التكنولوجيا هي المدخلات الرئيسية للعديد الصناعات الإبداعية، تم فصل هذه الفئة على وجه التحديد نظرا لأن بنيتها الأساسية تعتمد على التكنولوجيا الرقمية، ومن مجالاتها: الإنترنت والبرمجيات الوسائط الرقمية (الألعاب والرسوم المتحركة)، والتصميم (التصميم الجرافيكي وتصميم المواقع الإلكترونية).

وعلى الرغم من وجود بعض التداخل بين هذه الفئات، إلا أن هذا التصنيف يعتمد على النشاط الأساسي لكل صناعة ثقافية، كما يمكن اعتبار التداخل بين الفئات جانبا إيجابيا كانعكاس للتفاعل الذي يدل على الإبداع. حيث يسهم الإدراك البصري بشكل مباشر في تشكيل محتوى النصوص البصرية الذى يتمثل بمجموع العمليات العقلية المرتبطة بحاسة البصر، والمتمثلة بالتعرُف والترميز والتفسير للمثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات، من خلال تحويل المثير البصري من صورته الخام إلى جشتالت إدراكي يختلف في معناها ومحتواها عن العناصر الداخلية لها.

وقد تناولت دراسة ذرب، وعبد الله (Derbeh, Ke. Bed Al-Lah, F. 2010) العمليات العقلية باستخدام الجهاز البصري لدى المتلقي من خلال تحليل الشكل إلى مكوناته الأساسية، التي تكون ثابته، إذ

يتم التعرف إلى هذه المكونات من خلال استدعاء المعلومات المخزنة عن هذا الشكل في الذاكرة البصرية. وهناك طريقة أخرى للإدراك وهي المعالجة وفقا للبيانات البصرية، وتتم في شبكية العين حيث تتلقى المستقبلات الضوئية المعلومات الأساسية عن هذا الشكل، كالملامح المميزة له، واتجاه الخطوط، واختلاف درجة اللون والإضاءة، وتتم معالجتها وفقا للمفاهيم التي تتم في المراكز البصرية في الدماغ بالمشاركة مع المعلومات المخزنة عن هذا الشكل في الذاكرة البصرية وخبرات الفرد السابقة، ومن خلال ذلك يقوم الجهاز البصري بتوجيه الانتباه إلى موقع محدد في المشهد البصري، وجمع كل ما يتعلق بهذا الشكل وإدراكه وفقا لخبرات المتلقي السابقة لإنتاج شكل مدرك. وتمر عملية الإدراك البصري للأشكال بطريقتين، هي: المسح البصري عن المفردات المعرفة من قبل، ومن ثم التعرف البصري (المحفوظات البصرية) على المفردات ذات الصلة.

عليه فإن فهم وإدراك عملية الاتصال جعل تصميم المعلومات بصريا يعنى بتوظيف الأشكال البصرية كأحد أدوات التخاطب، حيث تم إحلال اللغة البصرية محل اللغة اللفظية نتيجة لتنامي ثقافة الصورة لدى الأفراد في مقابل ثقافة الكلمة، فاتجه للبحث عن الدلالات الرمزية للمدرك البصري في محاولة لتوظيف الصورة في شكل خطابي معاصر يعتمد على لغة الشكل بصورة أساسية لنقل الأفكار أو تفعيل دور المشاركة الإيجابية. وهو ما أكدته دراسة العامري (Al-Amri, me. 2009) على أن مفهوم الاتصال البصري من أهم الاتجاهات الفكرية المعاصرة التي تؤثر على عملية انتقال الرسالة البصرية إلى المتلقي عبر مكونات التصميم الجرافيكي ويمثله تصميم المحتوى المعرفي المرتبط بالمشروعات العلملاقة للدولة كونه مدخلا جماليا له مفاهيم تعمل على تشكيل الوعي القيمي لدى أفراد المجتمع.

هذا وتري الكثير من الدراسات التربوية أن (التثقيف بالفن) كنوع من التعلّم عبارة عن تغير نسبي في المعرفة أو المهارة أو السلوك نتيجة للممارسة أو الخبرة أو التدريب، من خلال الاعتماد على النظرية المعرفية وتطبيقاتها المعلوماتية كواحدة من النظريات المؤثرة على عملية الاتصال البصري؛ وقد تبلورت تلك النظرية في شقها المرتبط بدور الفنون البصرية كوسيط اتصال معرفي من خلال اتجاهين: الأول: الاتجاه الارتباطي أو السلوكي: ويتزعمه علماء المدرسة السلوكية، وقد استخدمت التجارب الأولى التي قامت عليها تلك النظريات السلوكية صيغا بسيطة للتعلم مثل الحركات الأولية والمهارات اللفظية والإقدام أو الإحجام عن ممارسة بعض الأنماط السلوكية باستخدام التعزيز؛ كأحد مداخل التنمية القيمية للسلوك وبخاصة في تعزيز القيم المجتمعية وتطبيقاتها التربوية. الثاني: الاتجاه المعرفي: وتقوم التجارب الأولى لنظريات التعلم المعرفي على استخدام صيغ للتعلم أكثر تعقيدا تعتمد على دور العمليات العقلية المعرفية في التعلم. واكتساب المعلومات، ويقوم هذا الاتجاه على الاهتمام بالعمليات المعرفية الداخلية، مثل: الانتباه والفهم والذاكرة والاستقبال ومعالجة وتجهيز المعلومات، كما أنه يهتم أيضا بالعمليات العقلية المعرفية والبنية المعرفية وخصائصها من حيث التمايز والتنظيم والترابط والتكامل والكم والكيف والثبات النسبي، وجميعها عمليات معرفية ذات ارتباط مباشر بالتصميم البصري للمعلومات، كما أنه يهتم بالاستراتيجيات المعرفية باعتبارها ترتبط إلى حد كبير بالبنية المعلوماتية، ومن ناحية أخرى، فمن خلالها تعزز السلوك المعرفي في دعم الانتباه الانتقائي للمعلومات التي يستقبلها المتلقي في مجال اهتمامه.

المحور الثالث: مشروعات السعودية العملاقة كمدخل لتعزيز الهوية الوطنية وقيم الانتماء:

تمثل الهويّة لبنية المجتمع، ما يعتبر القدر الثابت والمشترك من التراث، والقدر الجوهري من الأفكار الأيدلوجية، والقدر الأكبر من القيم والعادات والميزات والسمات العامة التي تميّز كل حضارةٍ أو مجتمعٍ عن الآخر، فالهويّة من وجهة نظر الفلسفة حقيقة الشيء المطلقة، والتي تشتمل على صفات الموروث الجوهريّة، التي تميّزه عن غيره؛ كما أنها خاصيّة مطابقة ومعبرة عن طبيعة الهوية المجتمعية، بشقيها الثقافي والوطني، وهما المسؤولان عن تشكيل الهوية المجتمعية على الصعيد الأساسي. وتؤكد دراسة عبد الحميد (Eabd Alhamidi, Sh. 2005. P.121) ذلك بتناول الصورة كعنصر رئيسي في مختلف مجالات الحياة

سواء كانت صورة بصرية، أو صورة ذهنية، أو صور متحرك، أو صور إعلامية، أو صور واقع افتراضي، باعتبارها وسيلة اتصال بصري قائمة بذاتها تجسد رمزا للواقع الاجتماعي والثقافي والتاريخي.

وتمثل الفنون البصرية من وجهة نظر دراسة الشرقاوي (Cherkawi, Me. 2010) أحد روافد المعرفة وأدواتها البصرية، وتمثل الحواس مداخل هذه المعرفة التي تدعم الفكر الوجداني لأفراد المجتمع من خلال التجارب الحسية والبصرية لتذوق جماليات الفنون على اختلافها، فالفن يحمل بين إنتاجاته التشكيلية رسائل جمالية ووظيفية تهدف إلى تفعيل التواصل بين البشر، فتجربة الفنون لا تتوقف على مدلول الفن في الحياة فقط، وإنما تشمل مختلف الميادين المرتبطة بثقافة المجتمع وعلومه وفكره.

وفى ظل اهتمام الدولة بتخطيط وتنفيذ مشروعاتها القومية العملاقة التي تتميز بشمولها واتساعها، وانتشارها فى مختلف أرجاء الوطن، بما يحقق خريطة التنمية الشاملة، ويسهم فى تحقيق التوازن الاقتصادي وإعطائه دفعة قوية لجذب الاستثمارات الأجنبية، بالإضافة إلى توفير فرص عمل لأبناء الوطن وتقليص نسبة البطالة بين الشباب. عرّف اجابي وآخرون (Aghabi,ey al. 2017. P.41) الهوية بأنّها "مزيج من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي يتقاسمها الأفراد ويُمكن على أساسها التمييز بين مجموعة وأخرى، كما تُعرّف بأنّها مجموعة الانتماءات التي ينتمي إليها الفرد وتُحدّد سلوكه، أو كيفية إدراكه لنفسه"، وتزيد معرفة الشخص لهويته من احترامه وفهمه لذاته، ولا تُعدّ هوية الفرد ثابتة حيث تتغيّر وتتطوّر مع الزمن، ويُعرّف تكوين الهوية وفقا لعلماء النفس بأنّه العثور على الذات وفهمها من خلال مطابقة مواهب وقدرات الفرد مع الأدوار الاجتماعية المتاحة، التى أكدت عليها دراسة العبيدي (Aleabaydaa, Ee. 2018) حول تعدد الهويات بين الهوية الاجتماعية، والثقافية، والبصرية، والوطنية، إلا أن علماء الاجتماع يرونها تتأثّر بعدّة عوامل ترتبط بالقضايا الاجتماعية؛ كالطبقة الاجتماعية، والاقتصادية، والمواقف الأخلاقية، والمعتقدات الدينية، بالإضافة إلى الجنس، والعِرق، والعمر، والجنسية.

وترى الدراسة الحالية أن مفهوم الهوية الوطنية تمثله الخصائص والسمات التي يتميز بها كل مجتمع، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها، وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها، بل يستوي وجودها من عدمه، وهناك عناصر للهوية الوطنيّة لا بد من توفرها، وقد يختلف بعضها من أمّة لأخرى؛ وتتمثل هذه العناصر فى الموقع الجغرافي، والموروث التاريخي، والحقوق المشتركة لأفراد المجتمع والواجبات التي يجب عليهم الوفاء بها. ومن هنا أصبحت التحديات تفرض نفسها على المجتمع، فيما يتطلب بلورة رؤية يمكن من خلالها الحفاظ على الهوية والانتماء، مع الانفتاح على العالم للاستفادة من نتائج المعرفة بجميع أشكالها دون فقدان شيء من الهوية الوطنية؛ فمع الاختراق الثقافي الذي يتعرض له نسق القيم والثقافة بصفة عامة في المجتمع العربي، إلى جانب أن المؤسسات التربوية التقليدية ممثلة في الأسرة ونظام التعليم، لم تعد قادرة وفق صياغات أدائها التربوي الحالي على حماية الأمن الثقافي للمجتمع، والإيفاء بحاجات أفراده من دعم وتعزيز القيم والرموز والمعايير والمرجعيات التي أصبحت تصاغ خارج حدود الثقافة الوطنية، الأمر الذي ترتب عليه المساس بمركب الأمن الثقافي ومكونات تشكلت الهوية بمقتضاها. ما يستدعي أن توجه بعض برامج الفنون البصرية إلى تصميم محتوى بصري يحمل في مضمونه منظومة القيم الوطنية والمجتمعية في صياغات تشكيلية جرافيكية.

عليه فإن الفنون البصرية تساهم فى التكريس الانتماء الوطني، والاعتراف بالهوية الجامعة لصالح الوطن، حبا فيه وحفاظا على هويته، وأملا فى توافقه وتوحده،حيث يمكن أن تتكون لدينا شخصية سعودية منتمية فاهمة لتاريخها، معتزة بمجمل حضارتها، وذلك في ظل مناخ عام وطني جامع يقبل الآخر، مما يساهم في تعزيز وإعلاء منظومة القيم، وذلك من أجل حماية الوطن بالانتماء له، فالهوية الثقافية من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في بنية المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الفرد إلى تحقيق غايات معينة، وعلى ضوء ذلك، فالهوية الثقافية لمجتمع ما لا بد أن تستند إلى أصول تستمد منها قوتها، وإلى

معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية في إطار من العادات والتقاليد الأصيلة.

عليه فالهوية بمفهومها العام، ترتبط بالانتماء المجتمعي، من خلال مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الأفراد، في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالارتباط بالوطن، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز به، وهو ما يهدف إليه البحث الحالي عبر تفعيل الدور التثقيفي لبرامج الفنون البصرية للتعريف بمشروعات السعودية العملاقة كمدخل لتعزيز الهوية الوطنية وقيم الانتماء.

الطريقة والإجراءات:

أولا: التصميم التجريبي للبحث:

ينتمى البحث الحالي إلى فئة البحوث شبه التجريبية التي تسعى لدراسة تأثير متغير مستقل على بعض المتغيرات التابعة، كما هو موضح بالجدول رقم (1) للتصميم التجريبي للبحث.

جدول (1): التصميم التجريبي للبحث.

عينة البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	الصناعات الثقافية للفنون، (التصميم البصري للمعلومات)	تعزيز الانتماء للوطن
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية في تلقي المعلومات، (المعلومات النظرية)	

ثانيا: عينة البحث (أفراد البحث):

تقتصر عينة البحث الحالي على طلاب كلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف، وتتكون من مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، عدد طلاب كل منهما من (13) طالبا، أي ما مجموعه (26) طالب. ولاختيار العينة استخدم الباحث الطريقة العشوائية في تحديد أفراد العينة، وذلك من خلال تقسيم الطلبة إلى مجموعتين من خلال قوائم الطلاب، وتضمنت المجموعة التجريبية الطلاب المسجلين بالعدد الفردي، بينما المجموعة الضابطة احتوت على الطلاب المسجلين بالعدد الزوجي.

ثالثا: أدوات البحث:

(1) الاختبار التحصيلي:

تم تصميم اختبار تحصيلي من نوع الأداء الشفوي، يتضمن عرض مختارات لصور من مشاريع سعودية مستقبلية، ويُطلب من كل فرد في العينة القيام بالتحدث عن هذه المشاريع بطريقة التعبير الإنشائي. وقد تضمن هذا الاختبار عدد (6) أسئلة تقيس مستوى معرفة أفراد الدراسة بطبيعة هذه المشاريع.

وقد تم اجراء عمليات الصدق والثبات للاختبار التحصيلي على النحو التالي:

صدق الاختبار:

جدول رقم (2) يبين معاملات ارتباط بيرسون (pierson) لصدق الاختبار

س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط
1	**0.766	4	**0.753
2	**0.826	5	**0.748
3	**0.822	6	**0.803

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لكل فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الاختبار:

جدول رقم (3) معامل ألفاكرونباخ (Alfakronbach) لقياس ثبات الاختبار

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	المعرفة بطبيعة المشاريع السعودية المستقبلية.	4	0.858
2	مهارات التعبير الإنشائي وطنية الطابع عن المشاريع.	2	0.823
	الثبات الكلي	6	0.869

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن الاختبار يتمتع بثبات مقبول إحصائيا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.869) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات الثبات ما بين (0.823، 0.858)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

(2) مقياس قيم الانتماء للوطن القائم على دور الصناعات الثقافية في التثقيف بمشروعات السعودية:

الهدف من المقياس: يهدف مقياس قيم الانتماء للوطن القائم على دور الصناعات الثقافية في التثقيف بمشروعات السعودية إلى التعرف على معدلات الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعات السعودية، ممثلة في عينة من طلاب كلية التصاميم والفنون التطبيقية في جامعة الطائف.

محاور المقياس (قيم الانتماء): بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها في الإطار النظري للبحث الحالي، وبعد الإطلاع على المقاييس التي تناولت قياس الانتماء الوطني: دراسة الفقي (Alfaqi, 'I, 2016)، ودراسة القرني (Al-Qarnies, Me. A. 2019)، ودراسة محمد (Mohammade, Me. Jo. 2022)، وما أسفرت عنه من نتائج؛ استقر الباحث على تضمين المقياس قيم الانتماء التالية:

الولاء والإخلاص للوطن: ويعني الشعور بالحب والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، وهو وجدان الانتماء، ويدعم الهوية الذاتية.

بناء الوطن والمشاركة بفاعلية: ويشير ذلك إلى بذل الجهد لأجل رفعة الوطن على كافة المحاور المادية والمعنوية.

الحفاظ على موروث الوطن: من خلال المحافظة على كافة ممتلكات الوطن العامة والخاصة.

حماية الوطن والتضحية من أجله: من خلال الدفاع عن الوطن على كافة الأصعدة وبكافة الوسائل.

الالتزام بالمسؤولية المجتمعية: ويعني التمسك بالنظم والقيم والمعايير الاجتماعية واحترامها والحفاظ على الوحدة المجتمعية.

روح الجماعة: وتعني تمسك الفرد بالجماعة والعمل بروح الفريق والتعاون والمشاركة بإيجابية.

صياغة مفردات المقياس: في ضوء محاورالمقياس الأساسية التي تم تحديد مفردات المقياس، والهدف من المقياس، بالإضافة إلى اطلاع الباحث على بعض المقاييس التي تم إعدادها لقياس الانتماء الوطني، تمت صياغة الفقرات في شكلها الأولي في (79) فقرة، أجريت عليها تعديلات ليتكون المقياس من (30 فقرة)، بواقع (36) فقرة، لكل محور (6) فقرات ذات صلة مباشرة بقيم الانتماء.

درجات المقياس: استعان الباحث بمقياس ليكرت الخماسي من خلال تدريج مكون من خمس نقاط هي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة. والدرجات المقابلة لهذه النقاط من 5 إلى 1، وتتراوح الدرجة على كل بعد من أبعاد المقياس من 5 إلى 30، والدرجة الكلية للمقياس 180 درجة.

صدق المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الفنون البصرية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، للتأكد من ملاءمة العبارات والفقرات لقياس الانتماء للوطن، وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة تعديل بعض الصياغات، ثم تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس والمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية. وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل بين (0,82 - 0,77)، ومع المجال ما بين (0,83 -0,66).

ثبات المقياس:

جدول رقم (4) قيمة معامل (هولستي) لإيجاد العلاقة بين ملاحظة الباحث الأولى والثانية

محاور المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور
الولاء والإخلاص للوطن	7	0.78
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	17	0.67
الحفاظ على موروث الوطن	23	0.90
حماية الوطن والتضحية من أجله	10	1.00
الالتزام بالمسؤولية المجتمعية	9	0.91
روح الجماعة.	12	1.00
تطبيق ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات)	1	1.00
الثبات العام	79	0.92

للتحقق من ثبات المقياس تم حسابه من خلال طريقة إعادة القياس، في ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول، ثم حساب معامل الارتباط، وجد الباحث أن متوسط معامل الارتباط للمحاورالستة بلغ (0,92)، وهذه القيمة تشير إلى ارتفاع معامل الثبات، مما يعني أن أداة القياس صالحة للتطبيق.

طريقة تصحيح المقياس:

لتحليل مستوى الاستجابة على بنود المقياس، تم ترميز البيانات وفق نظم الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (4-1=3)، ثم قام الباحث بتقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/3= 0.75). بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في بداية المقياس وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، ليصبح طول الخلايا كما يلي:

من 1 إلى 1.75 تشير إلى (لم يتحقق) نحو كل فقرة.

من 1.76 وحتى 2.50 تشير إلى (تحقق ضعيف) نحو كل فقرة.

من 2.51 وحتى 3.25 تشير إلى (تحقق متوسط) نحو كل فقرة.

من 3.26 وحتى 4.40 تشير إلى (تحقق عال) نحو كل فقرة.

(3) استمارة استطلاع رأي الخبراء حول تصميم الورشة الفنية:

تم تصميم استمارة لاستطلاع رأي الخبراء حول محاور تصميم الورشة الفنية المرتبطة بأهداف البحث الحالي، حيث اشتملت الاستمارة على (22) عبارة تقيس رأس الخبراء حول صلاحية مكونات هذه الورشة، وتوزعت هذه العبارات في (7) محاور بالاستمارة وهي: عنوان الورشة، وأهداف الورشة، وأهمية الورشة، وفلسفة الورشة.

نتائج البحث ومناقشتها:

الاجابة على السؤال الفرعي الأول:

ما الصناعات الثقافية للفنون التي يمكن الاعتماد عليها في تعزيز الانتماء للوطن؟

للإجابة عن السؤال الأول للبحث استقر الباحث على ما تم عرضه من أدبيات الإطار النظري ممثلة في عرض دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري؛ كذلك عرض مفهوم الصناعات الثقافية والإبداعية (التثقيف بالفن) بهدف عرض المعلومات البصرية لمشروعات السعودية العملاقة كمدخل لتعزيز الهوية الوطنية وقيم الانتماء. حيث تم التعرض إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي: المحور الأول استعرض دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري، بينما المحور الثانى فقد تعرض إلى مفهوم الصناعات الثقافية والإبداعية (التثقيف بالفن)، أما المحور الثالث فقد تناول مشروعات السعودية العملاقة كمدخل لتعزيز الهوية الوطنية وقيم الانتماء.

الاجابة على السؤال الفرعي الثاني:

ما التصميم المقترح لمحتوى التصميم البصري للمعلومات الذي يمكن الاعتماد عليه في تعزيز الانتماء للوطن؟

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث قام الباحث بتصميم ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات

قائمة على دور الصناعات الثقافية في التثقيف بالمشروعات السعودية؛ والتي سبق استعراضها.

وقد استعان الباحث برأي الخبراء حول محتوى الورشة عن طريق (استمارة استطلاع رأي الخبراء حول تصميم ورشة فنية)، إذ جاءت نسبة اتفاق الخبراء حول مضمون الورشة الفنية تمثل 85%، وهي نسبة جيدة تشير إلى صلاحية المحتوى العلمي للورشة وقابليتها للتطبيق مع أفراد الدراسة.

وعلى ضوء ذلك؛ تم تصميم نموذج ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات) ودورها في التثقيف بمشروعات السعودية كمدخل لتعزيز قيم الانتماء، ويوضح الجدول التالي محتوى التصميم التعليمي للورشة:

جدول رقم (5) يوضح التصميم التعليمي لورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات)

عنوان الورشة:إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية في التثقيف بالمشروعات السعودية
أهداف الورشة الرئيسة: 1. التعرف على دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري فى التثقيف بمشروعات السعودية العملاقة. 2. طرح رؤية تطبيقية جرافيكية لدور الصناعات الثقافية في التعريف بالمشروعات العملاقة للدولة. 3. تعزيز قيم الانتماء عبر التعريف بمشروعات السعودية العملاقة في ضوء مفاهيم الصناعات الثقافية. الأهداف الفرعية: الأهداف المعرفية: في نهاية البرنامج سيكون الطالب قادر على التعرف على: 1. مستويات القراءة البصرية التي تساعد في قراءة الاعمال التصميمية. 2. العناصر الفنية المكونة لتصميمات المعلومات. 3. القيم الفنية للتصميمات البصرية للمعلومات. 4. الأسس الجرافيكية لبناء التصميمات البصرية. الأهداف المهارية: 1. أن يكشف عن مستويات القراءة البصرية المتضمنة في مراحل بناء المعلومات المرئية للتصميمات البصرية. 2. أن يحلل الرموز المكونة للتصميمات البصرية للمعلومات في ضوء مفاهيم الصناعات الثقافية. 3. أن يفسر معاني الرموز الحداثية المكونة للتصميمات البصرية للمعلومات بناء على قيم الانتماء. 4. أن يستخدم مفاهيم الصناعات الثقافية في إنتاج تصميمات بصرية. 5. أن يحلل البنية الإنشائية للتصميمات البصرية بناء على التطبيقات التشكيلية في ضوء مفاهيم الصناعات الثقافية. الأهداف الوجدانية: 1. أن يعبر عن معاني الرموز والدلالات المكونة للتصميمات البصرية للمعلومات. 2. أن يوضح الرسالة التي يوجهها المصمم من خلال محتوى التصميمات البصرية للمعلومات. 3. أن يستشعر المحتوى القيمي للانتماء للوطن.
أهمية الورشة
1. تسليط الضوء على أدبيات النظريات الأكثر حداثة في مجال التصميم الجرافيكي. 2. تحديد أسس التصميمات البصرية للمعلومات القائمة على مفاهيم الانتماء للوطن. 3. طرح أسس توظيف مخرجات مفاهيم الصناعات الثقافية في التصميم البصري. 4. الكشف عن مستويات القراءة البصرية المتضمنة في التصميمات البصرية للمعلومات. 5. المساهمة في وضع المعايير القيمية المجتمعية الخاصة بالتَّصاميم المرئية.
فلسفة الورشة
ظهرت العديد من الاتجاهات الفكرية والفلسفية التي أجمعت على دور الصناعات الثقافية في صناعة المحتوى، ولكنها اختلفت في تفسير ووصف الاتجاهات الفكرية والفلسفية للمرحلة المعاصرة عليها، والخاصة بطرق معالجة المعلومات ومن ثم إعادة استدعائها، وهي اتجاهات لها تأثيرها على مخرجات التعليم الإبداعية إذا أحسن استثمار الجانب التشكيلي منها.
الفئة المستهدفة
طلاب الجامعات السعودية، لعينة من طلاب كلية التصاميم والفنون التطبيقية، جامعة الطائف.
مصادر ومرجعيات الورشة
تم بناء برنامج الورشة بالاعتماد على الأدبيات التالية: 1. الكتب العلمية المتخصصة بمجال تطبيقات في التصميم الإيضاحي. 2.أدبيات الدراسات السابقة والمرتبطة في مجال: أسس التصميم البصري للمعلومات، والثقافة البصرية، ومفاهيم الصناعات الثقافية القائمة على قيم الانتماء. 3. الكتب والدراسات المعنية بتصميم البرامج التعليمية والإثرائية.
أدوات الورشة
حدد الباحث الأدوات المناسبة للدراسة الحالية والتي تمثلت في: 1. اختبار تحصيلي (قبلي/ بعدي). 2. مقياس الانتماء الوطني القائم على دور الصناعات الثقافية للفنون في التثقيف بمشروعات السعودية.
المادة المستخدمة في الورشة
برنامج التصميم الجرافيكي ادوبي فوتوشوب Photoshop CS 2019
أسس بناء الورشة
1. تصميم الأهداف التعليمية: ارتبطت الأهداف التعليمية محل البحث الحالي بموضوعات تعزيز الانتماء للوطن لدى عينة البحث (طلاب كلية التصاميم والفنون التطبيقية)، وعلى ذلك فقد ارتكزت جميع الإجراءات السلوكية بالتصورالمقترح بنموذج ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات) حول تعزيز الانتماء الوطني. 2. تحديد طبيعة المحتوى داخل النموذج المقترح: يقوم النموذج المقترح على فكرة أساسية هي أن المحتويات التعليمية الخاصة بالانتماء الوطني لا يتم تقديمها بشكل مباشر من قبل المعلم للطلاب، ولكن المحتوى يتم بناؤه بشكل تشاركي عبر مجموعة متنوعة من التصاميم ذات النسق الوطني، حيث إن الاتجاه الذي يبنى فيه المحتوى يكون من أسفل إلى أعلى. 3.تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم بالنموذج المقترح: تم استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعليم والتعلم، منها: التعلم التشاركي، واعتمد اكتساب الأهداف التعليمية على نمطي التعليم في مجموعات صغيرة، ومجموعات كبيرة، ويتنقل بينها أفراد العينة لتنفيذ أنشطة متنوعة تثري التصميمات الناتجة. 4. الجدول الزمني: تستغرق الورشة مدة أسبوعين.

الإجابة على السؤال الفرعي الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات معرفة طلبة الجامعة أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية حول المشروعات السعودية؟

للاجابة على هذا السؤال؛ تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي قبليا وبعديا على أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولا: التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وحساب تكافؤ المجموعات:

تم تطبيق الاختبار المعرفي التحصيلي القائم على دور الصناعات الثقافية بالمشروعات السعودية قبليا على أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة بأسبوعين، بهدف التأكد من تكافؤ أفراد عينة الدراسة في المجموعتين، حيث تضمن عرض مختارات لصور من مشاريع سعودية مستقبلية والطلب من العينة القيام بالتحدث عن هذه المشاريع بطريقة التعبير الإنشائي، وفيما يلي جدول يوضح تكافؤ المجموعات في الأداء القبلي للاختبار.

جدول رقم (6) يوضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة (قبل) تطبيق برنامج ورشة العمل

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
تجريبية	13	84.6154	3.17644	-.806	0.428
ضابطة	13	85.7692	4.06517		

يتبين من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق (القبلي)، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.428) وهي أكبر من (0.05) مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.

ثانيا: التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي:

تم إجراء الاختبار التحصيلي بعديا للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة (تطبيق ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات) ودورها في التثقيف بمشروعات السعودية كمدخل لتعزيز قيم الانتماء) الذي طبق على المجموعة التجريبية فقط، والهدف منه معرفة أثر تطبيق برنامج الورشة على تعزيز قيم الانتماء من خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول رقم (7) يوضح نتائج تطبيق الاختبار بعديا للمجموعتين الضابطة التي لم يتم تطبيق البرنامج عليها، والتجريبية التي طبق عليها البرنامج:

جدول رقم (7) يوضح الفروق في متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج الورشة

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
تجريبية	13	253.3077	13.79846	38.960	0.01
ضابطة	13	88.3077	4.11065		

يتبين من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.01) وهي أقل من (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (253.3) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (88.3).

وعلى ضوء ذلك؛ يثبت رفض الفرضية الصفرية التي تم صياغتها، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات معرفة طلبة الجامعة أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية بالمشروعات السعودية.

الاجابة على السؤال الفرعي الرابع:

ما فاعلية التصميم البصري للمعلومات المقترح في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم إجراء الخطوات التالية:

أولا: تطبيق مقياس قيم الانتماء على المجموعتين الضابطة والتجريبية:

تم تطبيق مقياس قيم الانتماء للوطن القائم على دور الصناعات الثقافية بالمشروعات السعودية على أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتوضح الجداول التالية نتائج تطبيق محاور المقياس على المجموعتين:

المحورالأول: قيمة الانتماء: الولاء والإخلاص للوطن:

جدول رقم (8) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الأول للمجموعة الضابطة

قيم الانتماء الولاء والإخلاص للوطن		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
1. طاعة ولاة الأمر واجب وطني واجتماعي أصيل.	ك			9	4	1.75	0.45	1
	%			69.2	30.8			
2. أفتخر وأعتز بأني مواطن سعودي أنتمي إلى هذا البلد.	ك				13	1.00	0.00	5
	%				100.0			
3. أشعر بالفخر عندما أشاهد علم المملكة يرفرف.	ك			2	11	1.17	0.39	4
	%			15.4	84.6			
4. أشعر بالحماس عند سماع النشيد الوطني.	ك			4	9	1.33	0.49	2
	%			30.8	69.2			
5. يزعجني سماع ما يسئ إلى وطني مهما كان ذلك.	ك				13	1.00	0.00	6
	%				100.0			
6. طاعة ولاة الأمر واجب وطني واجتماعي أصيل.	ك			3	10	1.25	0.45	3
	%			23.1	76.9			
المتوسط العام						1.25		

يتبين من الجدول رقم (8) أن جميع الفقرات التي تقيس قيم الولاء والإخلاص للوطن لم تتحقق حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (1.00 إلى 1.75) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من المقياس الرباعي (1.00 إلى 1.75) وهي الفئة التي تشير إلى عدم التحقق. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات المحور (1.25)، ما يؤكد أن فقرات المحور لم تتحقق.

جدول رقم (9) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الأول للمجموعة التجريبية

قيم الانتماء الولاء والإخلاص للوطن		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
1.طاعة ولاة الأمر واجب وطني واجتماعي أصيل.	ك	6	6	1		3.38	0.65	3
	%	46.2	46.2	7.7				
2. أفتخر وأعتز بأني مواطن سعودي أنتمي إلى هذا البلد.	ك	13				4.00	0.00	1
	%	100.0						
3. أشعر بالفخر عندما أشاهد علم المملكة يرفرف.	ك	2	8	3		2.92	0.64	5
	%	15.4	61.5	23.1				
4. أشعر بالحماس عند سماع النشيد الوطني.	ك	5	8			3.38	0.51	2
	%	38.5	61.5					
5. يزعجني سماع ما يسئ إلى وطني مهما كان ذلك.	ك	1	8	4		2.77	0.60	6
	%	7.7	61.5	30.8				
6. طاعة ولاة الأمر واجب وطني واجتماعي أصيل.	ك	3	8	2		3.08	0.64	4
	%	23.1	61.5	15.4				
المتوسط العام						3.26		

يتبين من الجدول رقم (9) أن الفقرات التي تقيس قيم الولاء والإخلاص للوطن من (1 إلى 4) تحققت بدرجة عالية حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.38 إلى 4.00) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس الرباعي (3.26 إلى 4.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة عالية. بينما الفقرات من 5 و6 حسب ترتيبها في الجدول تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.77 إلى 2.92) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات قيم الولاء والإخلاص للوطن (3.26)، ما يؤكد أن فقرات المحور تحققت بدرجة عالية.

المحور الثاني: قيمة الانتماء: المشاركة بفاعلية في بناء الوطن:

جدول رقم (10) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الثاني للمجموعة الضابطة

قيم الانتماء المشاركة بفاعلية في بناء الوطن		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
7. أشارك بفاعلية في المشروعات التنموية لبناء وطني.	ك			7	6	1.54	0.52	4
	%			53.8	46.2			
8. أدعم وأشجع إعلام الدولة في توجيه الشباب للمشاركة في بناء مستقبل الوطن.	ك		1	9	3	1.92	0.64	1
	%		7.7	69.2	23.1			
9. المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني أصيل.	ك			1	12	1.85	0.55	2

قيم الانتماء المشاركة بفاعلية في بناء الوطن		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
	%			7.7	92.3			
10. وطني مثال للحضارة وانتشار الخلق الحميد، وتطوّر العلوم.	ك				13	1.85	0.69	3
	%				100.0			
11. اجتهادي وأمانتي في دراستي يدعم ارتقاء وطني.	ك			2	11	1.46	0.52	5
	%			15.4	84.6			
12. لا أساهم بالترويج للإشاعات المسيئة إلى وحدة أبناء وطني.	ك		2	2	9	1.00	0.00	6
	%		15.4	15.4	69.2			
المتوسط العام						1.25		

يتبين من الجدول رقم (10) أن الفقرات التي تقيس قيم المشاركة بفاعلية في بناء الوطن وهي (2،1، 3) تحققت بدرجة ضعيفة حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (1.85 إلى 1.92) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من المقياس الرباعي (1.76 إلى 2.50) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة ضعيفة. بينما للفقرات وهي (6،5،4) حسب ترتيبها في الجدول لم تتحقق، حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (1.00 إلى 1.54) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي (1.00 إلى 1.75)، وهي الفئة التي تشير إلى عدم التحقق. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات قيم المشاركة بفاعلية في بناء الوطن (1.25). ما يؤكد أن فقرات المحور بصورة عامة لم تتحقق.

جدول رقم (11) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الثاني للمجموعة التجريبية

قيم الانتماء المشاركة بفاعلية في بناء الوطن		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
7. أشارك بفاعلية في المشروعات التنموية لبناء وطني.	ك	12	1			3.92	0.28	1
	%	92.3	7.7					
8. أدعم وأشجع إعلام الدولة في توجيه الشباب للمشاركة في بناء مستقبل الوطن.	ك	11	2			3.85	0.38	2
	%	84.6	15.4					
9. المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني أصيل.	ك	8	4	1		3.54	0.66	5
	%	61.5	30.8	7.7				
10. وطني مثال للحضارة وانتشارالخلق الحميد، وتطوّر العلوم.	ك	10	3			3.77	0.44	3
	%	76.9	23.1					
11. اجتهادي وأمانتي في دراستي يدعم ارتقاء وطني.	ك	9	4			3.69	0.48	4
	%	69.2	30.8					
12. لا أساهم بالترويج للإشاعات المسيئة إلى وحدة أبناء وطني.	ك	3	9	1		3.15	0.55	6
	%	23.1	69.2	7.7				
المتوسط العام						3.46		

يتبين من الجدول رقم (11) أن الفقرات التي تقيس قيم المشاركة بفاعلية في بناء الوطن من (1 إلى 5) تحققت بدرجة عالية حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.54 إلى 3.92)؛ وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي (3.26 إلى 4.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة عالية. بينما الفقرة رقم (6) حسب ترتيبها في الجدول تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسطها الحسابي (3.15) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات قيم المشاركة بفاعلية في بناء الوطن (3.46)، ما يؤكد أن فقرات المحور تحققت بدرجة عالية.

المحور الثالث: قيمة الانتماء: الحفاظ على موروث الوطن:

جدول رقم (12) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الثالث للمجموعة الضابطة

قيم الانتماء الحفاظ على موروث الوطن		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
13. أتحدث عن تاريخ وطني المشرف بعزة وشموخ.	ك			10	3	1.77	0.44	1
	%			76.9	23.1			
14. أحافظ على خيرات وطني وممتلكاته وتراثه، وأنشر الوعي الثقافي.	ك			4	9	1.31	0.48	3
	%			30.8	69.2			
15. أعمل على الدفاع عن الوطن وبذل الغالي والنفيس من أجله، وحمل رسالته.	ك				13	1.00	0.00	5
	%				100.0			
16. تاريخ بلدي هو المدرسة التي تعلمنا منها معنى الوطنية والانتماء للأرض.	ك			7	6	1.54	0.52	2
	%			53.8	46.2			
17. أحافظ على العادات والتقاليد الإسلامية الراسخة في مجتمعي.	ك			2	11	1.15	0.38	4
	%			15.4	84.6			
18. الموروث الثقافي المميز لوطني هو مفتاح مستقبله الزاهر.	ك				13	1.00	0.00	6
	%				100.0			
المتوسط العام						1.05		

يتبين من الجدول رقم (12) أن الفقرة التي تقيس قيم الحفاظ على موروث الوطن رقم (1) تحققت بدرجة ضعيفة حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.77) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي (1.76 إلى 2.50) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة ضعيفة. بينما الفقرات من (2 إلى 5) حسب ترتيبها في الجدول (ترتيب العبارة) لم تتحقق حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (1.00 إلى 1.54) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي (1.00 إلى 1.75) وهي الفئة التي تشير إلى عدم التحقق. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات محور قيم الحفاظ على موروث الوطن (1.05) مما يؤكد أن فقرات المحور بصورة عامة لم تتحقق.

جدول رقم (13) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الثالث للمجموعة التجريبية

قيم الانتماء الحفاظ على موروث الوطن		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
13. أتحدث عن تاريخ وطني المشرف بعزة وشموخ.	ك	12	1			3.92	0.28	1
	%	92.3	7.7					
14. أحافظ على خيرات وطني وممتلكاته وتراثه، وأنشر الوعي الثقافي.	ك	11	2			3.85	0.38	2
	%	84.6	15.4					
15. أعمل على الدفاع عن الوطن وبذل الغالي والنفيس من أجله، وحمل رسالته.	ك	6	7			3.46	0.52	4
	%	46.2	53.8					
16. تاريخ بلدي هو المدرسة التي تعلمنا منها معنى الوطنية والانتماء إلى الأرض.	ك		5	7	1	3.31	0.63	6
	%		38.5	53.8	7.7			
17. أحافظ على العادات والتقاليد الإسلامية الراسخة في مجتمعي.	ك	8	5			3.62	0.51	3
	%	61.5	38.5					
18. الموروث الثقافي المميز لوطني هو مفتاح مستقبله الزاهر.	ك	6	6			3.38	0.65	5
	%	46.2	46.2					
المتوسط العام						3.08		

يتبين من الجدول رقم (13) أن الفقرات التي تقيس قيم الحفاظ على موروث الوطن وهي (2،3،1) تحققت بدرجة عالية حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.62 إلى 3.92) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس الرباعي (3.26 إلى 4.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة عالية. بينما الفقرات (4،5) تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.46 إلى 3.38) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة متوسطة. بينما الفقرة (6) تراوح متوسطها الحسابي (3.31) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة ضعيفة. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع القيم (3.08) مما يشير إلى أن فقرات المحور بصورة عامة تحققت بدرجة متوسطة.

المحورالرابع: قيمة الانتماء: حماية الوطن والتضحية من أجله:

جدول رقم (14) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الرابع للمجموعة الضابطة

قيم الانتماء حماية الوطن والتضحية من أجله		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
19. حماية الوطن والتضحية من أجله هي من أهم القيم المجتمعية.	ك			10	3	1.77	0.44	1
	%			76.9	23.1			
20. أحمي وطني بدمائي وأقدم الغالي والنفيس من أجله.	ك			7	6	1.54	0.52	2
	%			53.8	46.2			
21. حماية الوطن هي العبارة المُرادفة للأمن والاستقرار.	ك			2	11	1.15	0.38	4
	%			15.4	84.6			
22. يجب الالتزام بالقوانين واللوائح من أجل الحفاظ على أمن الوطن وسلامته.	ك			4	9	1.31	0.48	3
	%			30.8	69.2			
23. واجب الشباب نحو وطنهم يتمثل بالتزود بالعلم والدفاع عنه بالثقافة والأخلاق.	ك				13	1.00	0.00	5
	%				100.0			
24. يجب محاربة الفكر الإرهابي لحماية وحدة الوطن.	ك				13	1.00	0.00	6
	%				100.0			
المتوسط العام						1.05		

يتبين من الجدول رقم (14) أن الفقرة التي تقيس قيم حماية الوطن والتضحية من أجله وهي من (1 إلى 4) تحققت بدرجة ضعيفة حيث بلغ متوسطها الحسابي ما بين (1.15 إلى 1.77) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي (1.76 إلى 2.50) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة ضعيفة. بينما الفقرات من (5 و6) حسب ترتيبها في الجدول (ترتيب العبارة) لم تتحقق حيث تراوح متوسطها الحسابي (1.00) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي (1.00 إلى 1.75) وهي الفئة

التي تشير إلى عدم التحقق. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع قيم حماية الوطن والتضحية من أجله (1.05)، مما يؤكد أن فقرات المحور بصورة عامة لم تتحقق.

جدول رقم (15) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الرابع للمجموعة التجريبية

قيم الانتماء حماية الوطن والتضحية من أجله		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
19. حماية الوطن والتضحية من أجله هي من أهم القيم المجتمعية.	ك	12	1			3.92	0.28	1
	%	92.3	7.7					
20. أحمي وطني بدمائي وأقدم الغالي والنفيس من أجله.	ك	11	2			3.85	0.38	2
	%	84.6	15.4					
21. حماية الوطن هي العبارة المُرادفة للأمن والاستقرار.	ك	10	3			3.77	0.44	4
	%	76.9	23.1					
22. يجب الالتزام بالقوانين واللوائح من أجل الحفاظ على أمن الوطن وسلامته.	ك	11	2			3.85	0.38	3
	%	84.6	15.4					
23. واجب الشباب نحو وطنهم يتمثل بالتزود بالعلم والدفاع عنه بالثقافة والأخلاق.	ك	8	4	1		3.54	0.66	5
	%	61.5	30.8	7.7				
24. يجب محاربة الفكر الإرهابي لحماية وحدة الوطن.	ك	3	9	1		3.15	0.55	6
	%	23.1	69.2	7.7				
المتوسط العام						3.46		

يتبين من الجدول رقم (15) أن الفقرات التي تقيس قيم حماية الوطن والتضحية من أجله وهي من (1 إلى 4) تحققت بدرجة عالية حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.77 إلى 3.92) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي (3.26 إلى 4.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة عالية. بينما الفقرة رقم (5، 6) حسب ترتيبها في الجدول (ترتيب العبارة) تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسطها الحسابي (3.54 إلى 3.15) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات قيم حماية الوطن والتضحية من أجله (3.46) مما يشير إلى أن فقرات المحور بصورة عامة تحققت بدرجة عالية.

المحورالخامس، قيمة الانتماء: الالتزام بالمسؤولية المجتمعية

جدول رقم (16) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الخامس للمجموعة الضابطة

قيم الانتماء الالتزام بالمسؤولية المجتمعية		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
25. الالتزام بنظام الوطن مسؤولية جميع أفراد المجتمع.	ك			7	6	1.54	0.52	4
	%			53.8	46.2			
26. الشراكة المجتمعية هي أساس وحدة أي مجتمع متحضر.	ك	3	5	4	1	2.77	0.93	1
	%	23.1	38.5	30.8	7.7			
27. يجب التعاون بين فئات المجتمع والعمل على حل مشكلاته.	ك		7	3	3	2.31	0.85	3
	%		53.8	23.1	23.1			
28. اجتهادي في الدراسة هو من صور الالتزام بالمسؤولية المجتمعية.	ك				13	1.00	0.00	5
	%				100.0			
29. لا أشارك في الأنشطة المزعزعة لأمن وأمان مجتمعي.	ك				13	1.00	0.00	6
	%				100.0			
30. أشارك في المبادرات التي تهدف إلى تقدّم وطني وتطويره.	ك	2	8	3		2.92	0.64	2
	%	15.4	61.5	23.1				
المتوسط العام						1.28		

يتبين من الجدول رقم (16) أن جميع فقرات قيم الالتزام بالمسؤولية المجتمعية وهي من (1 إلى 4) تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.54 إلى 3.38) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة متوسطة. أما الفقرات (5،6) حسب ترتيبها في الجدول (ترتيب العبارة) فقد تحققت بدرجة ضعيفة حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.31 إلى 2.38) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة ضعيفة. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع قيم الالتزام بالمسؤولية المجتمعية (1.28) ما يؤكد أن فقرات المحور بصورة عامة لم تتحقق.

جدول رقم (17) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور الخامس للمجموعة التجريبية

قيم الانتماء الالتزام بالمسؤولية المجتمعية		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
25. الالتزام بنظام الوطن مسؤولية جميع أفراد المجتمع.	ك	11	2			3.85	0.38	1
	%	84.6	15.4					
26. الشراكة المجتمعية هي أساس وحدة أي مجتمع متحضر.	ك	9	4			3.69	0.48	3
	%	69.2	30.8					
27. يجب التعاون بين فئات المجتمع والعمل على حل مشكلاته.	ك	10	3			3.77	0.44	2
	%	76.9	23.1					
28. اجتهادي في الدراسة هو من صور الالتزام بالمسؤولية المجتمعية.	ك	8	5			3.62	0.51	4
	%	61.5	38.5					
29. لا أشارك في الأنشطة المزعزعة لأمن وأمان مجتمعي.	ك	2	8	2	1	2.85	0.80	6
	%	15.4	61.5	15.4	7.7			
30. أشارك في المبادرات التي تهدف إلى تقدّم وطني وتطويره.	ك	4	6	2	1	3.00	0.91	5
	%	30.8	46.2	15.4	7.7			
المتوسط العام						3.46		

يتبين من الجدول رقم (17) أن الفقرات التي تقيس قيم الالتزام بالمسؤولية المجتمعية من (1 إلى 4) تحققت بدرجة عالية حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.62 إلى 3.85) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي (3.26 إلى 4.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة عالية. بينما الفقرات (5،6) حسب ترتيبها في الجدول (ترتيب العبارة) تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.85 إلى 3.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات قيم الالتزام بالمسؤولية المجتمعية (3.46)، ما يشير إلى أن فقرات المحور بصورة عامة تحققت بدرجة عالية.

المحورالسادس: قيمة الانتماء، روح الجماعة

جدول رقم (18) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور السادس للمجموعة الضابطة

قيم الانتماء روح الجماعة		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
31. أحب المشاركة في أعمال تطوعية أو أنشطة جماعية.	ك		1	7	5	1.69	0.63	4
	%		7.7	53.8	38.5			
32. ينعم أفراد المجتمع بخيرات الوطن الحبيب المفدى.	ك			4	9	1.31	0.48	5
	%			30.8	69.2			
33. أتمسّك بروح الجماعة في الوطن مهما كانت الظروف.	ك	4	6	2	1	3.00	0.91	1
	%	30.8	46.2	15.4	7.7			
34. تعزيز روح الجماعة هي الأمان، والاستقرار، والطمأنينة.	ك		7	3	3	2.31	0.85	3
	%		53.8	23.1	23.1			
35. أساعد متبرعا في ندوات التعريف بمشروعات الدولة التنموية.	ك	1	6	5	1	2.54	0.78	2
	%	7.7	46.2	38.5	7.7			
36. أقبل التغيير الاجتماعي والثقافي والحضاري وفق رؤية المجتمعات المعاصرة.	ك				13	1.00	0.00	6
	%				100.0			
المتوسط العام						1.38		

يتبين من الجدول رقم (18) أن جميع فقرات قيم روح الجماعة وهي من (1 إلى 2) تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.54 إلى 3.38) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة متوسطة. أما الفقرات من (3 إلى 6) حسب ترتيبها في الجدول (ترتيب العبارة) فقد تحققت بدرجة ضعيفة حيث تراوح توسطها الحسابي ما بين (2.31 إلى 2.38) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة ضعيفة. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع قيم روح الجماعة (1.38)، ما يؤكد أن فقرات المحور بصورة عامة لم تتحقق.

جدول رقم (19) يوضح نتائج الاختبار البعدي المتعلقة بالمحور السادس للمجموعة التجريبية

قيم الانتماء روح الجماعة		تحقق عال	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	لم يتحقق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
31. أحب المشاركة في أعمال تطوعية أو أنشطة جماعية.	ك	9	4			3.69	0.48	1
	%	69.2	30.8					
32. ينعم أفراد المجتمع بخيرات الوطن الحبيب المفدى.	ك	4	9			3.31	0.48	2
	%	30.8	69.2					
33. أتمسّك بروح الجماعة في الوطن مهما كانت الظروف.	ك	2	11			3.15	0.38	3
	%	15.4	84.6					
34. تعزيز روح الجماعة هي الأمان، والاستقرار، والطمأنينة.	ك	3	8	2		3.08	0.64	4
	%	23.1	61.5	15.4				
35. أساعد متبرعا في ندوات التعريف بمشروعات الدولة التنموية.	ك	3	7	2	1	2.92	0.86	5
	%	23.1	53.8	15.4	7.7			
36. أقبل التغيير الاجتماعي والثقافي والحضاري وفق رؤية المجتمعات المعاصرة.	ك	3	6	3	1	2.85	0.90	6
	%	23.1	46.2	23.1	7.7			
المتوسط العام						3.04		

يتبين من الجدول رقم (19) أن الفقرات التي تقيس قيم روح الجماعة من (1 إلى 4) تحققت بدرجة عالية حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.08 إلى 3.69) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي (3.26 إلى 4.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار التحقق بدرجة عالية. بينما الفقرات (6،5) حسب ترتيبها في الجدول (ترتيب العبارة) تحققت بدرجة متوسطة حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.85 إلى 2.92) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (2.51 إلى 3.25) وهي الفئة التي تشير إلى التحقق بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات قيم روح الجماعة (3.04)، ما يشير إلى أن فقرات المحور بصورة عامة تحققت بدرجة متوسطة.

ويمكن تلخيص نتائج الجداول السابقة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (20) المقارنة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي

المحور	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
الولاء والإخلاص للوطن	1.25	لم يتحقق	3.26	عال
المشاركة بفاعلية في بناء الوطن	1.25	لم يتحقق	3.46	عال
الحفاظ على موروث الوطن	1.05	لم يتحقق	3.08	متوسط
حماية الوطن والتضحية من أجله	1.05	لم يتحقق	3.46	عال
الالتزام بالمسؤولية المجتمعية	1.05	لم يتحقق	3.46	عال
روح الجماعة	1.38	لم يتحقق	3.04	متوسط

يتبين من الجدول رقم (20) أن نتائج المجموعة التجريبية أفضل من نتائج المجموعة الضابطة في جميع المحاور ما يؤكد على فاعلية التصميم البصري للمعلومات المقترح في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الطائف.

وللتحقق من صحة الفرض الخاص بالمقارنة بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام بالتصميم المقترح، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، وذلك فيما يتعلق بمعدلات الانتماء للوطن، تم استخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والجدول رقم (4) يوضح الفروق بين الأدائين القبلي والبعدي في المقياس للمجموعة التجريبية الخاضعة لبرنامج الورشة:

جدول رقم (21) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية (قبلي) و(بعدي)

التطبيق	المتوسط الحسابي	العدد (ن)	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
قبلي	84.6	13	3.18	-48.302	0.01
بعدي	253.3	13	13.8		

يتبين من الجدول رقم (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية قبلي وبعدي، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.01) وهي أقل من (0.05) لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (253.3) بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (84.6).

ثالثا: التطبيق العملي للورشة:

قام الطلاب بانتاج عدد (4) تصميمات بصرية (تشاركيا) توضح مختارات من المشاريع العملاقة للمملكة

العربيـة السـعودية. مرفـق نمـوذج التحليـل المسـتخدم لواحـد مـن تطبيقـات الصـناعات الثقافيـة ممثلـة فـي التصميمات البصرية المُنتجة:

جدول رقم (22) يوضح التصميم البصري للمعلومات المرتبطة بالتثقيف حول المشروعات العملاقة للدولة

شكل رقم (1) مشروع مسار الرياض الرياضي. من تصميم طلاب ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية

محاور التحليل	المعايير	الوصف والتحليل
توصيف العمل	اسم العمل	مشروع مسار الرياض الرياضي
	مساحة العمل	يمتد مشروع المسار الرياضي بطول 135 كلم، ليربط بين وادي حنيفة غربي مدينة الرياض ووادي السلي شرقيها، عبر طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.
	البرنامج المستخدم فى التصميم	Adobe photoshop cc 2019
	الخامة المستخدمة فى الطباعة	Glossy film Pp material 190gm
	سنة الانتاج	2023
عناصر التصميم	الخطوط غير المستقيمة: الخطوط المركبة التي أساسها الخط غير المستقيم:	أستخدم فى هذا التصميم الخط (المنحنى- المقوس- الانسيابى) الذى يتمثل فى الخطوط التحليلية للمسارات والحارات. استخدم فى هذا التصميم الخط المتعرج والخط الحلزوني الذى يتمثل فى الخطوط التحليلية لتحقيق الإمكانيات الجمالية للتصميم المعماري وتكامله مع مفردات التصميم البيئي.
	المساحات اللونية:	استخدم فى هذا التصميم اللونان؛ الأزرق بدرجاته، والبرتقالي، وهما ألوان متكاملة، واللون البني يتمثل فى الشعر، والأسود لتوصيخ تفاصيل الوجة.
أسس التصميم	الإيقاع:	نلاحظ فى هذا التصميم تحقيق الإيقاع من خلال تكرار رسم التصميم البيئي الحلزوني بأحجام واتجهات مختلفة وكذلك الاستمرار فيها.
	الوحدة:	تتمثل فى وحدة حركة الشكل والأسلوب والفكرة والهدف فوحدة هذه العناصر تثير فى المتلقي الإحساس بشمولية التصميم وهويته.
المعالجات التصميمة	الحركة العضوية الحركة اللونية	من خلال استخدام الخطوط الحلزونية فى تحليل ورسم المسارات الرياضية المستوحاة من العضوية الطبيعية لعناصر البيئة السعودية وتتمثل فى حركة خطوط التصميم الإيهامية والسريعة من خلال تباين الألوان.
المعالجات التشكيلية	التكرار	يتمثل فى تنوع المساحات الخضراء والمزروعة.
	التصغير والتكبير	يتمثل فى التصميمات المستلهمة من الطبيعة بأحجامها المختلفة.
	التضاد اللونى	فى تكامل الشكل والأرضية.
المؤثرات التصميمية للعناصر البصرية	المؤثرات الانتقالية	الاختفاء التدريجي والظهور التدريجي بين المشاهد المختلفة.
	التغير فى حجم وشكل العناصر	بحيث يبدأ التصميم المعماري رياضي الطابع عن طريق تمديد الشكل بحجم الشاشة ويبدأ فى التصغير إلى أن يرجع إلى حجمة الأساسي
التثقيف المعرفي	يعد المسار الرياضي أحد المشاريع الأربعة الكبرى لمدينة الرياض التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. أطلق المشروع في 19 مارس 2019، للمساهمة في تحقيق أحد أهداف رؤية السعودية 2030 من خلال تعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع. ويضم المسار أنشطة رياضية وثقافية وترفيهية وبيئية، من بينها 90 كلم من مسارات الدراجات للهواة، و135 كلم من مسارات الدراجات للمحترفين، و123 كلم من مسارات الخيول، وممرا آمنا ومشجرا للمشاة على طول المسار، إلى جانب مجموعة من البوابات والمحطات والاستراحات للدراجين والمتنزهين على امتداد المسار، بما يسهم في تحسين جودة الحياة وفق مستهدفات رؤية السعودية 2030. يتألف مشروع المسار الرياضي من 9 مكونات رئيسة، هي: منطقة وادي حنيفة، ومنطقة الفنون، منطقة اليسن، والمنطقة الترفيهية، والمنطقة الرياضية، والبرج الرياضي، والمنطقة البيئية، ومنطقة وادي السلي، ومنطقة متنزه الكثبان الرملية.	
قيم الانتماء المتضمنة في التصميم	1. بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، أطلقت رؤية المملكة 2030، وهي رؤية سمو ولي العهد لمستقبل هذا الوطن العظيم، وتسعى لاستثمار مكامن قوّتنا التي حبانا الله بها، من موقع استراتيجي متميز، وقوة استثمارية رائدة، وعمق عربيّ وإسلاميّ، حيث تولي القيادة لذلك كل الاهتمام، وتسخّر كل الإمكانات لتحقيق الطموحات. 2. تسلط المشاريع الكبرى الضوء على جهود المملكة نحو التنويع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتعد الجوهر المحوري لرؤية السعودية 2030. 3. ستؤدي هذه المشاريع إلى فتح مجالات جديدة للنشاط الاقتصادي، وخلق فرص عمل، ودفع التنمية الاقتصادية بما يتماشى مع رؤية السعودية 2030 خلال السنوات الخمس الماضية، تم تحقيق عديد من الإنجازات، وتبلور عدد من ممكّنات التحول، التي أسهمت في تحقيق نتائج ملموسة، على صعيد منظومة العمل الحكومي والاقتصاد والمجتمع، وأرست أسس النجاح للمستقبل. لقد واجهنا عديدا من التحديات، واكتسبنا عديدا من الخبرات التي عززت ثقتنا في تحقيق أهدافنا، وعملنا على زيادة فعالية الحكومة واستجابتها، من خلال الاستثمار في التحول الرقمي الحكومي، وخلقنا فرصا للنمو والاستثمار، واستحدثنا عددا من القطاعات الاقتصادية الجديدة، وفتحنا أبوابنا للعالم، ورفعنا مستوى جودة حياة المواطنين، وتمت كل تلك الإنجازات بأيدي أبناء هذا الوطن العظيم وبناته	
اكتب بأسلوب إنشائي وجه نظرك حول ما يمثله لك هذا المشروع من قيم الانتماء للوطن:		

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة من أن الأدوات الرقمية لها فاعلية كبيرة في تعزيز الانتماء الوطني كدراسة بشير (Bshir, jidur. haji. 2011) ؛ ودراسة شلتوت (Shiltuti, muhamadu. shawqi. 2016)، كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع تطوير مقاييس الانتماء لكل من دراسة الفقي(Alfaqi, 'I. 2016) ، ودراسة القرني(Al-Qarnies, Me. A. 2019)، وإضافة البعد الاجتماعي كدراسة محمد(Mohammade, Me. Jo. 2022) .

أثبتت نتيجة البحث الحالي فاعلية دور الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات) في التثقيف بمشروعات السعودية كمدخل لتعزيز قيم الانتماء للوطن لدى عينة البحث من طلاب كلية التصاميم والفنون بجامعة الطائف إلى ما قدمته التصميمات المقترحة من فرص متنوعة لتعزيز الانتماء الوطني، حيث أمكن من خلال تطبيقات برنامج الورشة إتاحة الفرصة لأفراد العينة لممارسة نقاشات متنوعة لها علاقة بالإطلاع على مشاريع الدولة بشكل مفصل، بالإضافة إلى الاستفادة من تطبيقات عمليات الاتصال البصري المرتبطة بالتثقيف بالفن والتعبير عنها في صورة توجُهات التصميم البصري في دعم دراسات وأدبيات المجالات التثقيفية والمعرفية المتخصصة لتحديد دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري فى التثقيف المعرفي كمدخل لتعزيز مفاهيم الهوية والانتماء عبر التعرف على أنماط التصميم البصري والرقمي المرتبطة بالمحتوى المعرفي للصناعات الثقافية بشكل تطبيقي. كما أتاح برنامج الورشة للطالب فرصة إضافة قيمة ثقافية واجتماعية واقتصادية لدور الفنون البصرية في خدمة البيئة المعرفية والاجتماعية في المجتمع، علاوة على التعرف على الأُسس المنهجية لتطبيقات التصميم البصري والرقمي لتعزيز مفاهيم الصناعات الثقافية والإبداعية ورصد العلاقة التكاملية بين تطبيقات الفنون البصرية وتطبيقات التعريف بمشروعات الدولة التنموية.

كما وضعت نتائج البحث تعريفات لمفهوم الاتصال الجماهيري، ليفسر الطالب أهم وسائط الاتصال الجماهيري وخصائصه العامة، التي تشكلت تبعا لعمليات التغيير الاجتماعي والثقافي والحضاري وفق رؤية المجتمعات المعاصرة؛ بهدف طرح رؤية بصرية معاصرة لتصميم المعلومات من خلال دمج صور برموز ونصوص بصرية معلوماتية، ودمجها باتصال مرئي متكامل للاستفادة من فكر التصميم البصري ودوره في تعزيز مفاهيم الصناعات الثقافية. هذا، ومن خلال التطبيقات الجرافيكية استطاع أفراد العينة ممارسة عملية تبادل الأدوار بشأن قضايا الانتماء الوطني، وهو ما أسهم في تنمية الوعي الصحيح من قِبل أفراد العينة بشأن القضايا الخلافية لقيم الانتماء والتي يجب التحلي بها. كذلك أمكن من خلال التطبيقات العملية التواصل مع بعض الخبراء في مجالات لها علاقة بالانتماء، والتحاور معهم بشأن محكات الانتماء للوطن.

وعلى ضوء جميع النتائج السابقة؛ يثبت رفض الفرضية الصفرية التي تم صياغتها، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية المشاركين في ورشة عمل الصناعات الثقافية للفنون (التصميم البصري للمعلومات)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة غير المشاركين بالورشة (تلقي المعلومات بالطريقة الإعتيادية) في القياس (البعدي) لمقياس الانتماء الوطني.

ملخص النتائج:

1. التوصل إلى الاستفادة من تطبيقات عمليات الاتصال البصري المرتبطة بالتثقيف بالفن والتعبير عنها في صورة تفعيل توجُهات التصميم البصري في دعم دراسات وأدبيات المجالات التثقيفية والمعرفية المتخصصة.
2. تحديد دور الفنون البصرية كوسيط اتصال بصري فى التثقيف المعرفي كمدخل لتعزيز مفاهيم الهوية والانتماء عبر التعرف على أنماط التصميم البصري والرقمي المرتبطة بالمحتوى المعرفي للتثقيف بالفن.
3. دراسة المحتوى المعرفي لمفاهيم التصميم البصري والتمكن من استخدام وسائط الاتصال بإضافة قيمة ثقافية واجتماعية واقتصادية لدور الفنون البصرية في خدمة البيئة المعرفية والاجتماعية في المجتمع.

4. التعرف على الأُسس المنهجية لتطبيقات التصميم البصري والرقمي لتعزيز مفاهيم الصناعات الثقافية والإبداعية ورصد العلاقة التكاملية بين تطبيقات الفنون البصرية وتطبيقات التعريف بمشروعات الدولة التنموية.
5. طرح رؤية بصرية معاصرة لتصميم المعلومات من خلال دمج صور برموز ونصوص بصرية معلوماتية، ودمجها باتصال مرئيٍ متكامل للاستفادة من فكر التصميم البصري ودوره في تعزيز مفاهيم الصناعات الثقافية.
6. وضع تعريفات لمفهوم الاتصال الجماهيري، ليفسر أهم وسائط الاتصال الجماهيري وخصائصه العامة، التي تشكلت تبعا لعمليات التغيير الاجتماعي والثقافي والحضاري وفق رؤية المجتمعات المعاصرة.

التوصيات:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول تطبيقات التصميم الجرافيكي في إطار الصناعات الثقافية والإبداعية وتحليل مدخلاته المفاهيمية والبنائية والتقنية ذات الصلة بالتثقيف بالفن.
2. توفير الجانب التمويلي لمشاريع الصناعات الثقافية والإبداعية بشكل يرتبط بالواقع الفعلي للتطبيق، بما يكفي لسد الاحتياجات اللازمة أثناء العمل؛ لأن العمل الإبداعي يتطلب توفير إمكانيات ضخمة سواء في إنتاجه، وإعادة إنتاجه لتقديمه في شكل يواكب تطورات مجال التصميم البصري للمعلومات.
3. توجيه أفكار حول طبيعة علاقة التصميم بالهوية الوطنية عبر الاهتمام بمجال التصميم البصري وطني الطابع وتأثيره على المتلقي كمدخل لصناعة الوعي الوطني، وتعزيز روح الهوية الوطنية وقيم الانتماء.
4. إجراء دراسات تعمل على تناول المداخل الثقافية الخاصة بالأيقونة البصرية وبنيتها الدلالية، والعمل على زيادة فهم المعلومات البصرية في وسائل الاتصال الجماهيري التى تعتمد على القيم والثقافة والمعتقدات الخاصة بالمجتمع.
5. ضرورة دراسة أنماط الأيقونات البصرية الرقمية الممثلة لمشروعات الدولة المستقبلية طبقا لطريقة تصميمها الصيغ الرمزية الأيقونولوجية التي يمكن الاعتماد في التأثر على الثقافة كوسيلة هامة للاتصال جماهيري.
6. إجراء دراسات تتناول الأُسس المنهجية لمداخل التعرف على أنماط التصميم البصري والرقمي المرتبطة بالمحتوى المعرفي للتثقيف بالفن.

الملاحق

ملحق (1): ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية في التثقيف بالمشروعات السعودية، من تصميم طلاب ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية.

شكل رقم (1) مشروع مسار الرياض الرياضي. من تصميم طلاب ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية

شكل رقم (2) مشروع القدية. من تصميم طلاب ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية

شكل رقم (3) مشروع مسار الرياض من تصميم طلاب ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية

شكل رقم (4) مشروع الطاقة. من تصميم طلاب ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية

شكل رقم (5) مشروع العلا. من تصميم طلاب ورشة إنتاج تصميمات بصرية للمعلومات قائمة على دور الصناعات الثقافية

ملحق (2): مقياس قيم الانتماء للوطن القائم على دور الصناعات الثقافية (التصميم البصري للمعلومات). في التثقيف بالمشروعات السعودية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	محور قيمة الانتماء: الولاء والإخلاص للوطن					
1	طاعة ولاة الأمر واجب وطني واجتماعي أصيل.					
2	أفتخر وأعتز بأني مواطن سعودي أنتمي إلى هذا البلد.					
3	أشعر بالفخر عندما أشاهد علم المملكة يرفرف.					
4	أشعر بالحماس عند سماع النشيد الوطني.					
5	يزعجني سماع ما يسئ إلى وطني مهما كان ذلك.					
6	أشعر بالحنين إلى الوطن عند السفر والإغتراب.					
	محور قيمة الانتماء: المشاركة بفاعلية في بناء الوطن					
7	إشارك بفاعلية في المشروعات التنموية لبناء وطني.					
8	أدعم وأشجع إعلام الدولة في توجيه الشباب للمشاركة في بناء مستقبل الوطن.					
9	المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني أصيل.					
10	وطني مثالا للحضارة وانتشار الخلق الحميد، وتطوّر العلوم.					
11	اجتهادي وأمانتي في دراستي يدعم إرتقاء وطني.					
12	لا اساهم بالترويج للإشاعات المسيئة إلى وحدة ابناء وطني.					
	محور قيمة الانتماء: الحفاظ على موروث الوطن					
13	أتحدث عن تاريخ وطني المشرف بعزة وشموخ.					
14	أحافظ على خيرات وطني وجماليّاته وتراثه، وأنشر الوعي.					
15	أعمل على الدفاع عن الوطن وبذل الغالي والنفيس من أجله، وحمل رسالته.					
16	تاريخ بلدي هو المدرسة التي تعلمنا منها معنى الوطنية والانتماء إلى الأرض.					
17	أحافظ على العادات والتقاليد الإسلامية الراسخة في مجتمعي.					
18	الموروث الثقافي المميز لوطني هو مفتاح مستقبله الزاهر.					
	محور قيمة الانتماء: حماية الوطن والتضحية من أجله					
19	حماية الوطن والتضحية من أجله هي من أهم القيم المجتمعية.					
20	أحمي وطني بدمائي وأقدم الغالي والنفيس من أجله.					
21	حماية الوطن هي العبارة المُرادفة للأمن والاستقرار.					
22	يجب الالتزام بالقوانين واللوائح من أجل الحفاظ على أمن الوطن وسلامته.					
23	واجب الشباب نحو وطنهم يتمثل بالتزود بالعلم والدفاع عنه بالثقافة والأخلاق.					
24	يجب محاربة الفكر الإرهابي لحماية وحدة الوطن.					
	محور قيمة الانتماء: الالتزام بالمسؤولية المجتمعية					
25	الالتزام بنظام الوطن مسؤولية جميع افراد المجتمع.					
26	الشراكة المجتمعية هي أساس وحدة أي مجتمع متحضر.					
27	يجب التعاون بين فئات المجتمع والعمل على حل مشكلاته.					
28	إجتهادي في الدراسة هو من صور الالتزام بالمسؤولية المجتمعية.					
29	لا أشارك في الأنشطة المزعزعة لأمن وأمان مجتمعي.					
30	أشارك في المبادرات التي تهدف إلى تقدم وطني وتطويره.					
	محور قيمة الانتماء: روح الجماعة					
31	أحب المشاركة في أعمال تطوعية أو أنشطة جماعية.					
32	ينعم أفراد المجتمع بخيرات الوطن الحبيب المفدى.					
33	أتمسّك بروح الجماعة في الوطن مهما كانت الظروف.					

34	تعزيز روح الجماعة هي الأمان، والاستقرار، والطمأنينة.					
35	أساعد متبرعا في ندوات التعريف بمشروعات الدولة التنموية.					
36	أقبل التغيير الاجتماعي والثقافي والحضاري وفق رؤية المجتمعات المعاصرة.					

ملحق (3) استمارة استطلاع رأي الخبراء حول تصميم الورشة الفنية

م	العبارة	سليمة	إلى حدّ ما	غير سليمة	التعديل المقترح
	عنوان الورشة				
1	تم إختيار عنوان ملائم للورشة.				
2	صياغة عنوان الورشة واضحة.				
3	يرتبط العنوان بأهداف الورشة.				
	أهداف الورشة				
1	الأهداف الرئيسة للورشة واضحة الصياغة.				
2	الأهداف الرئيسة للورشة قابلة للتطبيق.				
3	الأهداف الفرعية للورشة واضحة الصياغة.				
4	الأهداف الفرعية للورشة قابلة للتطبيق.				
5	الأهداف الفرعية للورشة مرتبطة بالمحتوى.				
6	الأهداف الفرعية للورشة مناسبة للفئة العمرية.				
7	ترتبط أهداف الورشة ببعضها البعض.				
	أهمية الورشة				
1	هل الورشة صالح للتطبيق.				
2	أهمية الورشة واضحة الصياغة.				
3	أهمية الورشة مرتبطة بأهداف البرنامج.				
4	أهمية الورشة مرتبطة بموضوع البحث.				
	فلسفة الورشة				
1	فلسفة لورشة واضحة الصياغة.				
2	فلسفة لورشة مرتبطة بأهداف البرنامج.				
3	فلسفة لورشة مرتبطة بموضوع البحث.				
	مصادر ومرجعيات الورشة				
1	مصادر ومرجعيات الورشة مناسبة.				
	محتوى الورشة				
1	محتوى الورشة واضح.				
2	محتوى الورشة مرتبط بموضوع البحث.				
3	محتوى الورشة مناسب للفئة المستهدفة في البرنامج.				
4	محتوى الورشة متسلسل منطقيا.				
	مقترحات تودون إضافتها:				

قائمة المصادر والمراجع: Sources & References

1. Alfaqi, 'I. (2016). *'Idrak Tulaab Aljamieat Limafhum Aleawlamat Waealaqatih Bialhuiat Walaintima*' (Dirasat Ambriqiatin), Alqahirat: Matbaeat Dar Almaearifi.

الفقي، إ. (2016). *إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء (دراسة امبريقية)*. القاهرة: مطبعة دار المعارف.

2. Apo Gaziel, A. (2021). *Altreg Naho Al-Nahwoodh Balsanaat Al-Thaqafiyeh Walibdaeia*. Al-Qahira: Markaz Maaloumat Wodam Etkhadh Karrar Majalles Al-Wazra.

أبو غازي، ع. (2021). *الطريق نحو النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية*. القاهرة: مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار- مجلس الوزراء.

3. Abu khulayf, me. (2021). Taerif Alhuiati. Retrieved from https://mawdoo3.com. (In Arabic).

4. Al-jamai, F. Re. (2014). Al-Sanaat Al-Ibdaia Al-Daama Lakatsad Al-qaim Ola Al-Marfa Fe Duteri Al-Arabia Al-Saoudiya: Durasa Stakshavia. *Majla Alem Al-Turbia* 15 (46).466-421

الجامعي، ف. ر. (2014). الصناعات الإبداعية الداعمة للاقتصاد القائم على المعرفة في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية. *مجلة عالم التربية*، 15(46)، 421-466.

5. Al-Zamili, Ellan. A. (2020). Tsur Muqtereh Latkhatit Latanmiya Al-Mastadama Fe Al-Majtama Al-Saoudi Fe Doua Ruaya Duteri 2030 , Rassala Dectorah Jamaa Al-Amira Noura Pent Abd Al-Rahman.

الزامل، ا، ع. (2020). *تصور مقترح للتخطيط للتنمية المستدامة في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030*، رسالة دكتوراه، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

6. Al-Bazzazi, A. (2001). Altsemim Hagaeq Fafardiat. Berot: Al-Musasa Al-Arabia Ledrasat Wallincher.

البزاز، ع. (2001). *التصميم حقائق وفرضيات*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

7. Aleabaydaa ,Ee. (2018). Mafhum Alhuayat Alwataniati. Retrieved from https://mawdoo3.comhttps://mawdoo3.com. (In Arabic).

8. Al-Saqre, Ee. Me. (2010). Drassath Maasera Fe Altsemim Al-Jarafiki. Al-Qahira: Al-Ahlia Lencher. Waltozea.

الصقر، إ. م. (2010). *دراسات معاصرة في التصميم الجرافيكي*. القاهرة: الأهلية للنشر والتوزيع.

9. Al-Amri, me. (2009). Al-Takamil Al-Marfi Pen Al-Fannoun Al-Tashkiliya Walmnahj Al-Durasiyah Boslatna Amanef, Majla Drassath Treboia Wajtmaaya 15 (3).448-409 .

العامري، م. (2009). التكامل المعرفي بين الفنون التشكيلية والمناهج الدراسية بسلطنة عمان، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 15(3)، 409-448.

10. Al-Qarnie, Me. A. (2019). Tetuir Meckias Alantma Al-Watni Ola Inna Minn Al-Majtama Al-Saoudi Fe Doua Baad Metgerat Al-Dimogravia Majla Al-Aloum Al-Turbuya Walenfsea. 12 (4) - 70120. (In. Arabic).

القرني، م. ع. (2019). تطوير مقياس الانتماء الوطني على عينة من المجتمع السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12 (4)، 70- 120.

11. Al-shabli, Levi. A. (2012). Banaa Estratigia Letsmim Al-Jarafiki Al-Raqmi Fe Doua Elitgahat Fikriye Maasra, Rassala Dectorah, Kalia Al-Fannoun Waltsamime, Jamaa Al-Amira Noura Pent Abd Al-Rahman.

الشبلي، ه. ع. (2012). *بناء إستراتيجية للتصميم الجرافيكي الرقمي في ضوء الاتجاهات الفكرية المعاصرة*، رسالة دكتوراه، كلية الفنون والتصاميم، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

12. Bernardo M. Freidman (2014) Literacy and Culture Identity, in: Masahiro Minami & Bruce P. Kennedy (Editors) "Language Issues in Literacy and Bilingual Multicultural Education, Harvard Educational Review, (U S A).

13. Bshir, jidur. haji. (2016). 'athar althawrat alraqamiat walaistikhdam almukathaf lishabakat altawasul alaijtimaeii fi rasm alsuwrat aljadidat limafhum almuatanati: min almuatin aleadi 'iilaa almuatin alraqamii.dafatir alsiyasat walqanun - aljazayar, ea15 , 735.

بشير، جيدور. حاج. (2016). *أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي*. دفاتر السياسة والقانون. الجزائر، ع15، 735.

14. Cherkawi, Me. (2010). Asalep Taaziz Al-Hawia Fe Muajah Al-Haymana Al-Thaqafiyeh – Ruaya Maasera Lidara El-Talimi. Al-Qahira: Dar Elfaker Al-Arabi. (In Arabic).

الشرقاوي، م. (2010): *أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية، رؤية معاصرة لإدارة التعليم*، القاهرة: دار الفكر العربي.

15. Derbeh, Ke. Bed Al-Lah, F. (2010). Tusmim Adae Lathalil Al-Wahdat Al-Basria Fe Al-Louha Al-Tashkiliya. Majla Kalia Al-Fannoun Al-Jumaila. Jamaa Bables, 9 (2), 245 -220

ذرب، ك. وعبد الله، ف. (2010). تصميم أداة لتحليل الوحدات البصرية في اللوحة التشكيلية. *مجلة كلية الفنون الجميلة*. جامعة بابل، 9(2)، 220- 245.

16. El-zaid, A. Se. (2004). Al-Sanaat Al-Thaqafiyeh fe Duteri Al-Arabia Al-Saoudiya Durasa Tahlilia. Al-Qahira: Dar Ghareeb Latabaa Wallincher Waltozea. (In Arabic).

الزيد، ع. س. (2004). *الصناعات الثقافية في المملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية*. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

17. Eabd Alhamidi, Sh. (2005). Easr Alsuwrat Alsalbiaat Walayjabyati. Alkuayti: Ealam Almaerifati.

عبد الحميد، ش.(2005). عصر الصورة السلبيات والايجابيات. الكويت: *عالم المعرفة*.

18. Embabe, Neb A. (2020). Altoghat Al-Dulaya Lettoirmfhom Al-Sanaat Al-Ibdaia Wsiasatha Outherha Ola Moussat Maaloumat Fe Al-Majtamaat Al-Arabia. Durasa Tahlelia Al-Majla Al-Alamia Lemkatabat Wallothaiq Mahamah 2 (4). 82132.

إمبابي، ن، ع. (2020). *التوجهات الدولية لتطويرمفهوم الصناعات الإبداعية وسياساتها وأثرها على مؤسسات المعلومات في المجتمعات العربية. دراسة تحليلية*، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات؛ 2 (4)، 82-132.

19. Gadoo, Ee. Ee. (2020). Ameliat Idara Al-Marfa Fe Al-Bahth Al-Turbawi Bastikhedam Al-Maktabat Rukmiyya Ola Doua Baad Al-Khabrat Al-Almiyah, Rassala Dectorah, Jamaa Almansoura, Shabaka Maaloumat, Al-Arabia Al-Turbuya. Retrieved From.

جادو، ا. ا. (2020). *عمليات إدارة المعرفة في البحث التربوي باستخدام المكتبات الرقمية على ضوء بعض الخبرات العالمية*، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، شبكة المعلومات العربية التربوية.

20. Gidorie, S. (2010). Al-khabra Al-Jamaliya An-Abadha Al-Turbuya. Falasfa, Jon Dewey. Majla Jamaa Dumsaq, 6 (3). 91- 134.

جيدوري، ص. (2010). الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية. فلسفة جون ديوي. *مجلة جامعة دمشق*، 6 (3). 91- 134.

21. Hussine, A. A. (2022). Al-Dalalat Al-Ramzia Labnia Tusmim Al-Ayquna Al-Basria Lialan Coussit Etsal Jamahiri, Majla Drassath Obhouth Fe Al-Turbayya Faniye Walfnon. 23 (2), 12 -36.

حسين، أ. ع. (2022). الدلالات الرمزية لبنية تصميم الأيقونة البصرية للإعلان كوسيط اتصال جماهيري، *مجلة دراسات وبحوث في التربية الفنية والفنون*. 23(2), 12- 36.

22. Jabli. Al Walsid. Al Wagaber. S. (1998). Alam Alajtamaa. Al-Qahira: Dar Al-Marfa Al-Jamaia.

جبلي، ع، والسيد، ع، وجابر، س. (1998). *علم الاجتماع*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

23. Jorchedeو M. (2019). Al-Sanaat Al-Ibdaia Schgafia.Masdar Qawi Naama. Retrieved From https://www.almasryalyoum.com/news/details/1379116.
خورشيد، م. (2019). الصناعات الإبداعية والثقافية.مصدر القوى الناعمة. متوافر على الموقع: https://www.almasryalyoum.com/news/details/1379116
24. Leen, A, Neven, B, Alethea, O, Kim, W (2017), SOCIAL IDENTITY AND RADICALISATION, Amman, Jordan: WANA Institute., 4-6. Edited
25. Meirelles, I. (2013). Design for Information: An Introduction to the Histories, Theories, and Best Practices Behind Effective Information Visualizations. USA: Rockport Publishers.
26. Munazamat Al'umam Almutahidat Liltarbiat Walthaqafat Waleulum Alyunisku. (2017). Alsinaeat Al'iibdaeiatu. Baris, Retrieved Fr
27. http://www.unesco.org/new/ar/culture/creative-industries.
منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو. (2017). الصناعات الإبداعية. باريس
28. Mohammade, Me. Jo. (2022). Banaa Wategnen Meckias Intema Al-Watni Ledi Tlameath Al-Saf Al-Sadis Al-Ibtadail Al-Majla Al-Arabia Latrabiya Al-Nouayat Al-Musasa Al-Arabia Latrabiya Waloum Waladabe Al-Qahira. 6 (24) 277.304.
محمد، م. ج. (2022). بناء وتقنين مقياس الانتماء الوطني لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، القاهرة. 6 (24) 277 - 304.
29. Mohammade, Se. Ha. (2010). Asasyat Altthgaf Al-Majtamai Palvin Al-Chakili.Al-Qahira: Mokataba Al-Angallo Al-Masriah.
محمد، س. ح. (2010). *أساسيات التثقيف المجتمعي بالفن التشكيلي القاهرة*: مكتبة الأنجلو المصرية.
30. Oxford Economics 2008 'Baseline Research on the Creative Industries Sector in Western Region Retrieved in 18 November 2022 at: https://www.wdc.ie/wp-content/uploads/reports_CreativeSector_baseline-research.pdf
31. Parrish David. (2020) Creative Industries Definitions-Here are some Creative Industries definitions. Retrieved on 18 November 2022 at: https://www.davidparrish.com/creative-industries-definitions.
32. Peter W. Coppin ،(2014) Perceptual– Cognitive Properties Pictures، Diagrams، and Sentences، Toward a Science of Visual Information Design، PhD، University of Toronto، Canada.
33. Rafaei, A. Me. (2018). Al-Sanaat Al-Thaqafiyeh Banah Al-Iqtassad Al-Ibdai. Ruaya Tanmuya Badila Durasa Hala Lasnaa Al-Haraf Taklidia. Majla Kalia Aladab: Jamaa Al-Qahira. 7 (1) - 81112.
رفاعي، ع. م. (2018). الصناعات الثقافية وبناء الاقتصاد الإبداعى. رؤية تنموية بديلة، دراسة حالة لصناعة الحرف التقليدية.*مجلة كلية الأداب*: جامعة القاهرة، 7 (1)،81 - 112.
34. Rune Pettersson.(2022) Information Design–Principles and Guidelines, Retrieved From https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/23796529.2010.11674679
35. Shahram Heshmat (2014), Basics of Identity "What do we mean by identity and why does identity matter?- Posted December 8, 2014- Retrieved in 20 November 2021 at: https://www.psychologytoday.com/us/blog/science-choice/201412/basics-identity -
36. Scottish Government. (2020). Creative industries. Retrieved on 11 December 2020 at: https://www.gov.scot/policies/creativeindustries.
37. Shiltuti, muhamadu. shawqi. (2016). almuatanat alraqamiatu: tarif fikaraa 'am daruratan?.majalat fikr - markaz aleabikan lil'abhath walnashr - alsaeudiati, ea15 , 105
شلتوت، محمد. شوقي. (2016). *المواطنة الرقمية: ترف فكرى أم ضرورة؟*.مجلة فكر - مركز العبيكان للأبحاث والنشر - السعودية، ع15، 105.
38. Ulay, Re. Mell Ahmade Levi. Seil Umras Levi. Me. (2020). Tefail Nazriya Al-Mourfo Fe Tusmim Jadariat Zajajia Maasera - Majla Amara Walfnon. 8 (4)120 ، 145. (In Arabic).
على، ر. م، أحمد، ه. س، عمر، ه. م. (2020). تفعيل نظرية المورفو فى تصميم جداريات زجاجية معاصرة - *مجلة العمارة والفنون*، 8 (4)، 120- 145.
39. متوفر على الموقع https://idsc.gov.eg/DocumentLibrary/View/4656
40. أبو خليف، م. (2012). تعريف الهوية. متوفر على الموقع https://mawdoo3.com.
41. العبيدى، إ. (2018). مفهوم الهوية الوطنية. متوفر على الموقع https://mawdoo3.comhttps://mawdoo3.com